بيان القيادة الوطنية الموحدة رقم (١٠)

الدعوة الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية وتصفية ظاهرة العملاء وتشديد النضال الموحد ضد الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١١ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٤ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום ששי 11.3.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 254/44 - 11.3.1988 - Price: 80 Agorah

□ الدعوة الى التوقف عن دفع الضرائب □ تحية كل احرار العالم، المتضامنين مع الانتفاضة، بمن فيهم «كل القوى التقدمية في اسرائيل» □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس الخميس، نداء رقم (١٠) الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة / منظمة التحرير الفلسطينية».

ويشيد البيان بانتفاضة شعب المناطق المحتلة وصانعيها ويؤكد لهم ان «الانتفاضة المجيدة» جعلت «القاصي والداني» يعلم «ان امريكا هي الد اعدائنا وليست وسيطا». وجاء في البيان، ايضا: «واكدتم، يا اهلنا، للعالم اجمع باننا لن نسمح لاحد بالتحدث باسمنا. ولن نسمح لخيانة بعض العواصم العربية، سياسيا وعسكريا، ان تنال من انتفاضتنا».

ويؤكد البيان عدم الاكتفاء بأي حل لا يحقق الدولة المستقلة وتقرير المصير، عبر مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة وبوفد مستقل. ويحيي مبادرة الجزائر الى عقد مؤتمر قمة عربي استثنائي لدعم الانتفاضة، ماديا ومعنويا. كما يحيي البيان تضامن الاحرار في كل العالم مع الانتفاضة، بمن فيهم «كل القوى التقدمية في اسرائيل».

ويدعو البيان الى: اولا ـ التمسك بوحدة شعب الانتفاضة و«الضرب، بقوة، على كل من يحاول المس بها، سواء ببث الاشاعات المغرضة او بالتشويه والى تشكيل المزيد من اللجان الشعبية والفرق الضاربة على اسس وحدوية مكافحة».

ثانيا ـ توحيد فتح المحلات ثلاث ساعات يوميا فقط، وفقا لظروف كل منطقة.

ثالثا ـ دعوة رجال الشرطة فقط في «الادارة المدنية» الى الاستقالة، بدون ان يشمل ذلك سائر الموظفين.

رابعا ـ الامتناع عن دفع الضرائب.

□ البقية على ص٧ □

وضعوا في فمه قنبلة غاز وهددوه باطلاقها

مظاهرات واشتباكات وحملات قمع واعتقالات واسعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال. وواصلت هذه القوات حملات قمع وارهاب وحشية، خصوصًا ضد اهالي مخيم شعفاط وقرى منطقة الخليل. ووقعت اشتباكات عنيفة في قرية دير جرير (منطقة رام الله) التي اعلن عنها سكانها انها منطقة «محررة».

● *الخليل ومنطقتها* ●

شهدت مدينة الخليل، امس الاول، اضرابا شاملا طوال اليوم (ولم يفتحوا ٣ ساعات، كما في سائر المناطق)، وذلك تعبيرا عن السخط والنقمة على سوائب المستوطنين الذين داهموا المدينة، الليلة قبل الماضية، وحطموا الممتلكات. وكذلك على قوات الاحتلال، التي وقعت بينها وبين الاهالي اشتباكات واسعة.

وانتشر الاهالي، بكثافة، في المناطق التي تعرضت للعدوان (احياء «بير السبيل» و «باب الزاوية» و «حلة حاضوره وحارة «الشيخ مرحي» «ابو سنينة»).

وكان المستوطنون هاجموا، احياء الخليل وحطموا السيارات في منطقة مستشفى «عالية» واحرقوا سيارة في حي «ابو سنينة» وشاركت في العدوان سيارة «جي.ام.سي» بيضاء، معروفة بالمشاركة في اعتداءات سابقة، فحطم الاهالي كل زجاجها.

وهرع الاهالي الى الشوارع فاغلقوا المحاور الداخلية وهاجموا المستوطنين بالعصي والزجاجات الفارغة والحجارة وطاردوهم حتى البؤر الاستيطانية في المدينة.

وعلى الفور هاجمت قوات الاحتلال الاهالي وتلا ذلك اشتباكات عنيفة استمرت حتى الرابعة فجرا وجرح خلالها ثلاثة فلسطينيين نقلوا الى المستشفى. اما نفوذ ابو عيشة، التي اصيبت برصاصة في كفها، فقد اعتقلتها قوات الجيش.

هذا واصدرت سلطات الاحتلال امرا

□ البقية على ص٢ □

فتى في القدس القديمة يشنق نفسه امام امه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» لقي الفتى خميس محمد عبد نمر (١٣ عاما) مصرعه شنقا قرب بيته في «باب حطة» خلف المدرسة الصلاحية في القدس القديمة قبل ظهر امس (الخميس) وعلى مرأى من والدته واشقائه الصغار الذين عجزوا عن انقاذه بينما كان يلعب مع اشقائه بحبلة على «درابزين» قرب البيت.

وافاد اقارب الفتى انه وبينما كان يلعب بحبل على شكل «مشنقة» انزلق وكان «الحبل» على رقبته. وعجزت والدة الفتى عن انقاذ ابنها بعد سماع صياحه وصياح اشقائه.

شهيد ترمسعيا سقط برصاص المستوطنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد عدد من اهالي قرية ترمسعيا (رام الله) ان شهيد القرية الذي سقط يوم امس الاول (ناجي حسن حجاز ـ ١٨ عاما) سقط برصاص مستوطني «شيلو» المقامة على اراضي القرية.

وذكر الاهالي ايضا ان المستوطنين دأبوا في الآونة الاخيرة على تكرار اعتداءاتهم على الاهالي وكان من بينها احراق عامود الكهرباء الرئيسي الذي يزود البلدة وكذلك قطع اسلاك الهاتف اضافة لكسر زجاج بيتين وسيارتين للاهالي في القرية يوم الاربعاء قبل الماضي.

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى:

١٢١ شهيدة وشهيدًا في مختلف انحاء المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الباسلة، امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩) شهرها الرابع على التوالي.

وكانت الانتفاضة العظيمة اندلعت في يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) غداة حادث السير المتعمد الذي وقع يوم (١٢/٨) وصدمت فيه شاحنة اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين فلسطينيين.

وقد سقط، منذ بدء الانتفاضة وحتى اليوم الاول في شهرها الرابع، امس الاول الاربعاء (١٢١) شهيدًا وشهيدة بمن فيهم الاربعة الذين استشهدوا في حادث السير المذكور.

وننشر فيما يلي قائمة كاملة بأسماء شهداء الانتفاضة حتى امس الاول الاربعاء، حسبما نشرت عنهم «الاتحاد» في اعدادها السابقة.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/٨) ـ اربعة شهداء استشهدوا عند معبر قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة [illegible] اسماعيل (من غزة) وعصام محمد حمودة وطالب محمد ابو زيد وشعبان سعيد نبهان (من مدينة جباليا).

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) ـ الشهيد حاتم السيسي (١٧ عامًا) من جباليا.

● يوم الخميس (١٩٨٧/١٢/١٠) ـ شهيدان هما ابراهيم العكليك (١٧)

□ البقية على ص٢ □

● قرية المزرعة الشرقية المحتلة خرجت عن بكرة ابيها، يوم ٨ اذار الجاري، لتشييع جثمان شهيدها الذي سقط برصاص قوات الاحتلال ●

بيان مشترك عن مباحثات وفدي الحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● يتضامنان مع الانتفاضة ومع النضال الوطني للاستقلال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ● مؤتمر دولي لاقامة السلام العادل باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ● عزم على تطوير العلاقات بين الحزبين ●

● حيفا ـ زار البلاد بين ٥ و ٨٨/٣/٩ وفد من الحزب الشيوعي اليوناني تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. واجرى وفدا الحزبين مباحثات سياسية. وقام الوفد الضيف بزيارة المناطق المختلفة في اسرائيل واطلع على نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفيما يلي النص الكامل للبيان الصادر عن الحزبين:

● استجابة لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بزيارة اسرائيل بين الخامس والتاسع من اذار ـ ١٩٨٨.

والتقى الوفد الضيف برئاسة الرفيق كولوزوف عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة الدولية، والرفيق نيقولاي غازيس من الدائرة الدولية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق مائير فلنر الامين العام، واشتراك الرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، والرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وخلال المباحثات التي عقدت في جو رفاقي حار، تبادل الوفدان الرأي حول الوضع الدولي والتطورات الراهنة في الشرق الاوسط، والمشكلة الفلسطينية بشكل خاص وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك لكلا الحزبين والحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

واثنى الوفدان على المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية لتصفية الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى، التي وقعت في الثامن من كانون اول ـ ١٩٨٧. واعتبرا هذه المعاهدة بمثابة نقطة انطلاق في اتجاه معافاة العلاقات الدولية، قائمة على اساس السلام والامن المتبادل. وان هذه المعاهدة تبرهن ان نزع السلاح النووي ليس امرا خياليا، بل امكانية واقعية يمكن التوصل اليها، من حيث انها ضرورة حياتية لضمان الحياة على كوكبنا. وعبر الوفدان عن املهما بان خطوات اخرى في اتجاه هذا الهدف سوف تتحقق في اجتماع القمة المقبل في موسكو في هذا الربيع.

□ البقية على ص٧ □

السلطات الاردنية تريد «إخفاء» الحجارة في المخيمات الفلسطينية في الاردن!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، حسب افادات القادمين من عمان، مؤخرا، ان السلطات الاردنية عرضت على الفلسطينيين سكان المخيمات في الاردن ازالة الجدران الحجرية من حول منازلهم وبناء جدران اسمنتية مكانها.

وعلم ان السلطات الاردنية عرضت على سكان المخيمات دفع نصف تكاليف البناء على ان يقدم الاهالي النصف الباقي وعلى اقساط !!

وتبرر السلطات هذا الاجراء على انه يهدف الى «تجميل المخيمات». وبالمقابل يعقب سكان المخيمات على هذا «الكرم» الملكي بأن الحكومة الاردنية تريد ازالة اي اثر للحجارة في المخيمات تحسبا من انفجار المظاهرات...

قائمة بضحايا الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي نقدم قائمة باسماء بعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة خلال الصدامات مع قواته او خلال المداهمات البيتية والاعتداءات العشوائية التي جرت يوم امس الاول هناك:

● علي حامد الشاقوق (١٩ عاما) من حي الزيتون وكسر ساعده الايمن للمرة الثانية ● محمد عبد الله ابو زيد (٢٠ عاما) من مخيم البريج ـ عدة اصابات في وجهه جراء الضرب ثم وضعه في مقدمة سيارة عسكرية انطلق بها الجنود بسرعة ثم توقف السائق بشكل مفاجئ، مما ادى الى سقوط الشاب على وجهه ● الصبية حنان محمد الهباش (١٣ عاما) من دير البلح ـ عيارات مطاطية في الوجه ● اشرف الطويل (١٤ عاما) من خانيونس ـ رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر ادت الى شلل نصفي سفلي ونقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو في حالة خطرة ● هدى بسالة (١٨ عاما) من مخيم رفح ـ اصيبت بنزيف بعد تعرضها للغاز وهي حامل ● عبلة خليل جدي (٣٥ عاما) من مخيم رفح وهي حامل واصيبت بحالة اختناق من الغاز ● الطفل محمد الكرد (٤ شهور) من رفح ـ اختناق بالغاز. ● مريم العواودة (٦٥ عاما) من رفح ـ عيارات مطاطية ● محمد الشعراوي (١٦ عاما) ـ جروح في الوجه بعيارات مطاطية وهو من جباليا ● خمسة افراد من عائلة «ابو عبيده» تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة وخمسين عاما اصيبوا بحالات اختناق نتيجة غاز القي داخل البيت في مخيم جباليا بلوك (١) وضرب اربعة افراد من عائلة عكاشة (بين ١٢ ـ ٤٥ عاما) رغم اصابتهم بالغازات وهم من المخيم نفسه. ومن حي التفاح في غزة اصيب الشاب طلعت محمود الزهارنة (٩٧ عاما) ـ اصيب بارتجاج في المخ بعد ضربه على رأسه ● ومن الشجاعية اصيب الطفل نائل سليم (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في ساقه اليسرى ● عبدالله درويش السقا (٢٤ عاما) من غزة بكدمات في انحاء جسمه ● ومن دير البلح اصيب (٣) افراد من عائلة البحيص بعيارات مطاطية هم الطفل محمد شعبان البحيص ٨ سنوات ومحمود سالم البحيص (١٨ عاما) وياسر البحيص (١٧ عاما) ● وكان سائق سيارة «فولسفاجن» صغيرة وهو خليل ابراهيم المصري (٣٢ عاما) نقل الى المستشفى في حالة غيبوبة بعد اصطدام شاحنة عسكرية بسيارته وتحطيمها.

● *وبعض ضحايا الاحتلال في الضفة الغربية* ●

وفيما يلي قائمة ببعض ضحايا الاحتلال خلال يومي الثلاثاء والاربعاء، الماضيين (٨ و ٣/٩).

ففي قرية جبع (جنين) اصيب يوسف نمر ملايشة (١٩ عاما) برصاصة في يده اليمنى. اما ربحي محمود يوسف (٢٩ عاما) ونجوات يوسف عودة (٢٧ عاما) فاصيبا، الاثنين، في وجهيهما بقنبلق غاز. ومن بزارية (طريق جنين ـ نابلس) اصيب الشاب سمير توفيق سليمان (٢١ عاما) بالرصاص في صدره ويده. ومن قرية بديا (نابلس) اصيب خمسة شبان بجروح نتيجة اطلاق الرصاص من قبل رئيس المجلس القروي (حسب رواية الاهالي) بعد محاصرة منزله من متظاهرين واحراق سيارته وجزء من منزله (نقل المذكور واسمه محفوظ لدينا مع افراد عائلته تحت حماية قوات الاحتلال والمستوطنين الى مستوطنة «برقان» القريبة من صرطة). اما الشبان المصابون فهم حسين محمد محمود سلامة ومحمد جميل ابو صفية وعزام قاسم عقل ومصطفى محمود شحادة. كما ضرب المواطن مصطفى عطية عساف بالهراوات من قبل مستوطنين هاجموا الاهالي مما ادى الى اصابته بجروح في الرأس والجسم. ومن مخيم جنين ادخل الشاب تحسين حسن علي جبر (٢٤ عاما) بعد اصابته برصاصة في ظهره.

● *ضحايا الثامن من آذار في نابلس* ●

ومن مدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعين بيت الماء اصيب عدد من النسوة خلال التظاهرات التي انطلقت في الاحتفال الخاص في يوم المرأة العالمي هناك. وعرف من بين المصابات كل من: ● سمية نصر دويكات (٢٤ عاما) ـ كسور في اليد والرأس واصابة بعيارات مطاطية في الفخذ ● بهية نصر دويكات (٥٠ عاما) كسور في اليد ● شمعة دويكات (٢٢ عاما) ـ كسر في اليد ورضوض في الوجه ● كوثر سالم ابو الكلبات ـ رضوض وكدمات ● مريم حسني عبد العزيز (٢٥ عاما) رضوض وكدمات ● ختام محمد الخطيب (١٩ عاما) ● اخلاص عطا ياسين (١٧ عاما) اختناق بالغاز ● فداء النادي (١٩ عاما) عيار ناري (من سلاح المستوطنين) ● اخلاص عبد اللطيف يوسف (١٧ عاما) عيار مطاطي ● سمية محمد شمة (١٨ عاما) عيار مطاطي في الرقبة ● عبير احمد معادي (١٦ عاما) عيار مطاطي.

اعتقال رئيس مجلس امناء جامعة الخليل

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت السلطات العسكرية في الخليل امس الخميس الدكتور نبيل محمد علي الجعبري (طبيب اسنان) ورئيس مجلس امناء جامعة الخليل.

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعته الى مركز «الامن» في الخليل، وما ان وصل الى هناك حتى وضعت القيود في يديه واحتجز رهن الاعتقال.

وقد اتصل المحامي وليد الفاهوم بمكتب المستشار القضائي في بيت ـ ايل للاستفسار عن سبب الاعتقال. ولكنه لم يتلق اي جواب بهذا الخصوص.

اعتقالات ادارية في القدس وتجديدها ضد الحسيني وأمر آخر ضد العاروري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة المركزية في تل ابيب اعتقال كل من صلاح ابو إقطيش وبسام عبد الحميد السايح وعبد اللطيف شحدة غيث اداريا لمدة (٦) اشهر. كما اقرت المحكمة المركزية في القدس قرارا مماثلا ضد غسان ايوب ومحمود جدة ويعقوب عودة وهم جميعا من القدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر جددت قوات الاحتلال قرار اعتقال رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، فيصل الحسيني لمدة ثلاثة اشهر. والمعروف ان الحسيني ينهي، اليوم الجمعة، فترة الاعتقال الاداري التي بلغت ستة اشهر.

من جهة ثانية فقد نقل الزميل ربحي العاروري المحرر في «طريق الشرارة» الى معتقل جنيد قرب نابلس بعد ان صدر ضده أمر اعتقال اداري لمدة (٦) اشهر.

على خلفية استقالة المجلس القروي

التهديد بحرمان قرية الخضر من المعاملات الرسمية كافة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد الحاكم العسكري في بيت لحم، امس، بقطع وتعطيل مصالح قرية الخضر وحرمان الاهالي من السفر ولم الشمل وما الى ذلك من اجراءات، بما فيها اصدار الرخص وسائر المعاملات الرسمية.

وجاءت هذه التهديدات على خلفية استقالة المجلس القروي المعين في القرية.

ويذكر ان مصادر «امنية» كانت اعلنت، بتهديد مبطن، ان استقالة المجالس القروية ستعود بالضرر على الاهالي!!

خلال زيارة في عمان:

اندرسون يؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ اعتبر وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، امس الاول الاربعاء، في عمان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة غير مبرر.

واكد اندرسون، في كلمة القاها اثناء حفل العشاء الذي اقامه على شرفه نظيره الاردني طاهر المصري، ان عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة هو احد مبادئ السياسة الخارجية السويدية [illegible]

من جهة اخرى اشار اندرسون الى ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يجب ان يشكل عنصرا اساسيا في اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية [illegible]

وكان اندرسون، الذي وصل الى عمان امس الاول الاربعاء في زيارة رسمية استغرقت (٤٨) ساعة [illegible] الشرق الاوسط [illegible]

البرلمان الاوروبي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك م.ت.ف.

● ستراسبورغ ـ «و.ص.ف.» ـ ندد البرلمان الاوروبي امس (الخميس) بالقمع الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واعرب عن تضامنه مع عائلات الضحايا ومع فلسطينيي المنطقة الذين «يعيشون ظروفا لم يعد يمكن التساهل بها».

وصوت مجلس المجموعة الاقتصادية الاوروبية على قرار يدين «عمليات التعذيب والاعتقالات التعسفية وعمليات الطرد» واعمال العنف الاخرى التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

واكد المجلس مجددا ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وطلب من وزراء خارجية دوله الـ ١٢ «الاسهام في حل عن طريق التفاوض». واشارت الوثيقة، ايضا، الى «التمزق الذي سببته هذه الاحداث في طبقات واسعة من المجتمع الاسرائيلي».

وكان البرلمان الاوروبي قد رفض باغلبية كبيرة، يوم امس الاول (الاربعاء)، اعطاء الضوء الاخضر لثلاثة اتفاقات تجارية ومالية عقدتها اسرائيل مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، معبرا بذلك عن قلقه امام الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ترشيح باباندريو واوزال لجائزة «نوبل» للسلام

● اثينا ـ «و.ص.ف.» ـ رشح رئيسا الوزراء اليوناني والتركي، اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال، اللذان يعود لهما الفضل في انعاش العلاقات، مؤخرا، بين اثينا وانقرة لنيل جائزة «نوبل» للسلام.

وجاء في بيان اصدره، يوم الثلاثاء، في اثينا مكتب كلاوس شاب، البروفيسور في جامعة جنيف ورئيس الندوة الاقتصادية التي عقدت في دافوس السويسرية، التي عقد على هامشها اول لقاء قمة يوناني تركي يومي ٣٠ و٣١ كانون الثاني الماضي ان البروفيسور شاب عرض، مؤخرا، اقتراحا في هذا المعنى على مدير معهد «نوبل»، ياكوب سفير دروب.

واكد البروفيسور السويسري، في رسالة بعث بها الى سفير دروب، انه «كان شاهدا على رغبة الطرفين الصادقة في وضع حد لعداء دام قرناه وعدم اللجوء بتاتا الى العنف» فاتحين بذلك «عهدا جديدا امام العلاقات» بين البلدين.

(٩٨٠٠) من حرس (إس.إس) النازي يعيشون في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وزارة القضاء الأمريكية، يوم الإثنين الماضي، أنها حددت هوية (٩٨٠٠) شخص ألماني يقطنون في الولايات المتحدة عملوا خلال الحرب العالمية الثانية في الحرس النازي الخاص «إس.إس» الذين أشرفوا على معسكرات الاعتقال النازية وستضعهم في لائحة الأشخاص غير المرغوب بهم في الولايات المتحدة!!

خلال لقاء القدومي ووزير الخارجية التركي

تركيا قلقة من الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية التركي، مسوت يلماز ان تركيا تدين ممارسات السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقال وزير الخارجية التركي، خلال غداء اقيم تكريما لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي قام بزيارة في تركيا، ان انقرة تبدي قلقها الشديد تجاه الوضع في الاراضي المحتلة. واضاف «ندعو اسرائيل الى وضع حد فوري للاجراءات التي اتخذتها في الاراضي المحتلة».

وبعد ان ذكر بان تركيا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كرر موقف بلاده من النزاع في الشرق الاوسط قائلا «ان الحل العادل والدائم يتطلب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير ... وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة».

واشنطن تمنع رعاياها، مجددا، من السفر الى لبنان

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ جددت الحكومة الامريكية، يوم الثلاثاء، تحذيرها لرعاياها، وطلبت منهم تجنب السفر الى كافة الاراضي اللبنانية بسبب «خطر عمليات احتجاز الرهائن».

وقال تشارلز ردمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان استخدام جواز امريكي للسفر الى لبنان سيكون امرا غير مشروع الا باذن خاص.

واضاف الناطق ان الخارجية الامريكية، في ضوء عملية خطف الضابط الامريكي ويليام هيغنز في جنوب لبنان واثنين من موظفي اوكسفام (المملكة المتحدة)، تذكر بان الوضع في لبنان «ما زال خطرا بالنسبة لجميع الامريكيين الى حد ان احدا لا يمكن ان يعتبر نفسه في مأمن من الاعمال الارهابية»!

واكد ان هذا التحذير يطال لبنان كله وليس بيروت وحدها.

واضاف ان هيغنز كان ينتمي الى هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة وتحذيره لا يعني ان واشنطن تعتزم سحب بقية الامريكيين العاملين مع فريق الهدنة.

١١٥٠ صحفيا اجنبيا في البلاد بفضل الانتفاضة

● تل ابيب ـ قال الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي افرايم لبيد، امس الاول الاربعاء، امام اعضاء لجنة المعارف البرلمانية، ان المصورين الاسرائيليين مراسلي الصحف والوكالات الاجنبية هم اكثر «المستفزين» لجنود الاحتلال في المناطق المحتلة.

وادعى بان اغلبية الخلافات التي وقعت بين الجنود والمراسلين الاجانب في المناطق المحتلة كانت مع المصورين حاملي الجنسية الاسرائيلية.

وعلم ان اللجنة بحثت في جلستها موضوع اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين. ولم يوافق الاعضاء على اتخاذ مثل هذا القرار.

هذا وستقدم اللجنة توصياتها بهذا الشأن الى الكنيست في الاسبوع المقبل.

وكان القائم باعمال رئيس دائرة الصحافة الحكومية كشف خلال الجلسة عن تواجد (١١٥٠) صحفيا اجنبيا في اسرائيل (طبعا بسبب الانتفاضة)، واشار الى انه في الايام العادية يتواجد (٣٥٠) صحفيا اجنبيا فقط.

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

عملية اتلاف للبضائع الاسرائيلية في الدانمارك

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ احتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتضامنا مع شعب الانتفاضة اتلف العشرات من سكان عاصمة الدانمارك، خلال اليومين الماضيين، البضائع الاسرائيلية في العديد من فروع [illegible]

[illegible]

مصرع عنصر من ميليشيات «جيش جنوب لبنان»

●صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما على إحدى الدوريات التابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل، صباح أمس، مما أدى الى مقتل أحد عناصر الميليشيات.

وكان رجال المقاومة نصبوا كمينا لدورية قرب بلدة صفارية (٦٢ كم جنوب بيروت) وقع خلاله إشتباك بالأسلحة الآلية مما أدى الى مصرع المذكور.

هذا واعترفت إذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان الجيش العميل بالعملية وأضافت أنه خلال الاشتباك قتل أحد رجال المقاومة.

ومن جهة أخرى ذكرت الاذاعة أن موقعا لـ «جيش جنوب لبنان» في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل قرب قرية كفر رمان تعرض في اليوم ذاته الى قصف مدفعية الهاون من قبل رجال المقاومة الوطنية. كما شن رجال المقاومة الوطنية هجوما على دورية لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بقذائف صاروخية في قطاع جزين المجاور لمنطقة «الحزام الأمني» إلا أن الاذاعة لم تشر الى وقوع ضحايا بين أفراد الميليشيات.

مصرع وجرح المئات في احداث التبت

●بكين ـ «و.ص.ف» ـ شهدت عاصمة التبت ذات الحكم الذاتي، لهاسا، يوم الاحد الماضي، أحداثا دامية وصدامات بين رجال الشرطة الصينية والرهبان مما أسفر عن مصرع ثمانية أشخاص بينهم رجال شرطة.

وذكرت وكالة أنباء الصين الشعبية أن أكثر من (٣٠٠) شخص من رجال الأمن والشرطة أصيبوا بجراح في هذه الأحداث بينهم (٣٠) شخصا جراحهم خطيرة وما زالوا يتلقون العلاج في المستشفى.

وأفادت الوكالة بأن الأمن عاد الى نصابه في لهاسا في اليوم ذاته وعاودت المحلات التجارية فتح أبوابها وأخذ السكان تنظيف الشوارع.

مصرع (١٧) شخصا جراء إصطدام مروحيتين عسكريتين أمريكيتين

● فورت كامبيل (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر رسمية أن مروحيتين من طراز بلاكهوك (يو. إتش.ـ ٦٠) تابعتين للجيش الامريكي إصطدمتا قبل يومين مما أسفر عن مصرع (١٧) شخصا من اعضاء الطاقمين.

وأفاد الناطق بإسم قاعدة فورت كامبيل (كنتاكي)، الضابط راندي شول، أن المروحيتين كانتا تقومان بمهمة روتينية ليلية عندما وقع الحادث. وأوضح أن أحدا لم ينج.

ويذكر أن مروحية بلاكهوك مجهزة بنظام إلكتروني متطور وهي من طراز حديث يستخدمه الجيش الأمريكي في مهمات إغاثة جوية.وأشير الى أن مشكلات عدة تواجه تصميم المروحية المذكورة منذ وضعت تحت الخدمة العام ١٩٨٧ حيث لاقى (٤٠) شخصا مصرعهم على الأقل من أعضاء الطواقم منذ ذلك الوقت.

اندونيسيا:

تجديد ولاية سوهارتو الرئاسية لخمس سنوات اخرى!

● جاكرتا ـ «و.ص.ف.» ـ جدد البرلمان الاندونيسي، صباح امس الخميس، للرئيس سوهارتو (٦٦ عاما) خمس سنوات اخرى تنتهي في العام ١٩٩٣.

وكان الجنرال (المتقاعد) سوهارتو المرشح الوحيد للرئاسة. وقد انتخب رئيسا للمرة الاولى العام (١٩٦٨) ثم اعيد انتخابه بالاجماع ثلاث مرات في ١٩٧٣ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣ !!

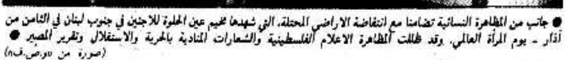
ويعتبر سوهارتو واحدا من اقدم رؤساء الدول في العالم!!

ويذكر ان البرلمان الاندونيسي مؤلف من الف نائب (٤٠٠) منهم، فقط، منتخبون من الشعب. وقد طلب المجلس من سوهارتو الاسبوع الماضي ترشيح نفسه للرئاسة فلبى الطلب!!

تعزيـــة

الى الاخت روضة هلسا سعيد وعموم آل هلسا في حيفا والخارج بوفاة المرحوم «اسحق سلمان هلساه ـ ابو مالك»

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ونادي الفتيات ـ عبلين



● جانب من المظاهرة النسائية تضامنا مع انتفاضة الاراضي المحتلة، التي شهدها مخيم عين الحلوة للاجئين في جنوب لبنان في الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي، وقد ظللت المظاهرة الاعلام الفلسطينية والشعارات المنادية بالحرية والاستقلال وتقرير المصير ●
(صورة من «و.ص.ف.»)

افتتاحية «الطليعة»:

المطلوب من القمة الطارئة تأييد سياسي حازم وواضح وليس مجرد جمع تبرعات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر، امس الخميس، افتتاحية حول الدعوة الجزائرية لعقد قمة عربية طارئة خاصة لبحث الانتفاضة في الاراضي المحتلة ودعمها.

ودعت الافتتاحية الى التأييد السياسي قبل المالي الى شعب الانتفاضة.

وجاء فيها: «الدعوة الرسمية، التي وجهتها الجزائر لعقد قمة عربية غير عادية، تكتسب اهمية خاصة وملحة في الظروف الراهنة. واذا كان الدافع لهذه الدعوة هو «الاوضاع» في الضفة الغربية وقطاع غزة، فانها، بالتأكيد، ليست بقصد ان يأتي حكام العرب بدفاتر شيكاتهم الى قاعة المؤتمر.

ان الاهم من ذلك، وفي ضوء ما يجري في الاراضي المحتلة، وانعكاساتها على الصعيد الدولي، هو تقرير موقف موحد من مشروع شولتس يلزم الدول العربية برفضه وبصورة اكثر حزما مما كان عليه الامر في قمة بغداد الخاصة باتفاقيات «كامب ديفيد».

لقد جرى التخلي عن القرارات السياسية الخاصة برفض تلك الاتفاقيات، ومقاطعة النظام المصري، واحتفظ الذين تخلوا عنها، بصورة خاصة، بالقرارات المالية، واستمروا في الاستفادة منها.

ولهذا، ونحن ندعو الى الاستجابة للدعوة الجزائرية الرسمية، نطالب بأن توضع في المقدمة مسألة التأكيد على قرارات قمة فاس بعناصرها الاساسية وهي الدولة الفلسطينية المستقلة والمؤتمر الدولي والانسحاب الاسرائيلي الشامل ورفض اية مشاريع تتعارض مع ذلك وادانة اية محاولة لاستبعاد منظمة التحرير او الانتقاص في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان التأكيد على هذه المطالب هو القضية الملحة وصاحبة الصدارة. وبغير ذلك يتحول المؤتمر الى جلسة جمع تبرعات، والتبرعات نفسها تتحول، في غياب الموقف السياسي الواضح، الى اداة لخدمة مشاريع «التنمية» المشبوهة، وخطة شولتس «لتحسين شروط المعيشة»، وبعبارة اخرى تصبح اداة لاعادة «المعجلة الهدوء» التي ليام[illegible] عمان!!».

الرأي العام الهولندي ضد الاحتلال وجرائمه:

مقاطعة تامة للسفارة الاسرائيلية وبرامجها في هولندا

● تل ابيب ـ لا يمر يوم الا وتفيدنا الانباء عن برقية تبعثها احدى سفارات اسرائيل في دول العالم شارحة فيها مدى التنديد والاستنكار العالمي لممارسات الاحتلال الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الخميس، على لسان السفارة الاسرائيلية في هولندا، ان الرأي العام الهولندي مستاء جدا من جرائم الاحتلال وان الشخصيات والهيئات الشعبية والرسمية في هولندا تقاطع السفارة الاسرائيلية وبرامجها. كما ذكرت ان بعض المسؤولين الحكوميين الغوا لقاءاتهم مع موظفي السفارة الاسرائيلية، بعد ان اعربوا عن موافقتهم على ذلك، احتجاجا على ما يجري في المناطق المحتلة من قتل وقمع وتجويع وارهاب منظم.

ونشرت الصحيفة البرقية التي وصلت مؤخرا الى مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية من السفارة الاسرائيلية في هولندا وهذا نصها: «الابتعاد عن اسرائيل بات واضحا في جميع انحاء هولندا. وقد بدأت بالغاء مقابلة مع موظف السفارة في مدينة شمالية وتجاهل شخصيات رسمية مهمة جدا لحفلة موسيقية اقمناها في شرق الدولة وانتهى بفشل الحفل الخاص الذي اردنا اقامته بمناسبة مرور (٤٠) عاما على قيام اسرائيل باشتراك شخصيات هولندية رسمية ومشهورة مثل رئيس الحكومة السابق، فان اغط، وعدد من الوزراء واعضاء البرلمان، وحتى الآن ـ اضافت البرقية ـ لم نتمكن من اقامته. وقد ارجيء البرنامج الاحتفالي الى اجل غير مسمى».

واضافت: «هنالك هيئات ما زالت تعلن عن تأييدها لاسرائيل في هذه الايام الصعبة. ومع ذلك فانهم يرفضون الاشتراك في برامجنا وحتى الثقافية منها. فهنالك مقاطعة تامة للسفارة».

وتشير الاحصائيات الى ان حركة السياحة من هولندا الى اسرائيل باتت ضعيفة جدا في هذه الايام بالمقارنة مع العام الماضي. وقد نصحت السفارة «مسؤولي الدولة بالاكثار من تصريحاتهم (تصريحاتهم فقط !!)، وخصوصا امام وسائل الاعلام الخارجية، عن شكل ومضمون مجتمعنا (المجتمع الاسرائيلي) وتطلعاتنا وعلاقاتنا مع جيراننا وهدفنا الانساني ورفضنا القاطع لاعمال العنف الشاذة وللاضطرابات (!!!!)» مذكرة ان الشعب الهولندي «يعرب عن استغرابه لتقبل المسؤولين الاسرائيليين للاعمال الوحشية ضد العرب (الفلسطينيين)».

شمير يتوجه بعد غد (الاحد) الى واشنطن

●شولتس لا ينوي ادخال اي تعديل على جوهر مشروعه●

● حيفا ـ من المنتظر ان يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بعد غد (الاحد)، الى واشنطن لاستكمال محادثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية حول «مشروع شولتس»، الذي لا يخرج عن اتفاقيات «كامب ديفيد» ويتجاهل كليا حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وسيكون شمير في ضيافة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم ١٥ الجاري.

وصرح شولتس، امس الاول (الثلاثاء)، في اعقاب اجتماع مغلق مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ، بان محادثاته مع شمير ستكون صعبة ولكنها «ستجري بين اصدقاء»!

واضاف شولتس انه لا ينوي ادخال اي تعديل على جوهر مشروعه خلال محادثاته مع شمير. وكان شمير أعلن انه يتوجه الى واشنطن لفحص امكانية اجراء بعض التعديلات على عدد من بنود المشروع الامريكي.

وعلى الصعيد نفسه اوضح مسؤول امريكي ان شمير سيخيب أمل الادارة الامريكية اذا ما وصل الى الولايات المتحدة بدون ان يحمل في جعبته قرارا محددا بشأن المشروع الامريكي. ومن المعلوم ان شمير رفض امس الاول، طرح مشروع شولتس للتصويت في جلسة المجلس الوزاري المقلص. وقال في هذا الصدد: ان المشروع الامريكي ولد في الخطيئة. خطيئة الرضوخ لضغط «المشاغبين»، مشيرا بذلك الى الانتفاضة. واضاف رئيس الوزراء ان المشروع الامريكي جاء على خلفية خوف الولايات المتحدة من ان يؤدي تطور الانتفاضة الى تدخل الاتحاد السوفييتي ودول عربية اخرى.

وجدد شمير، عشية توجهه الى واشنطن، رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، حتى وأن كان بدون اية صلاحيات، لأن عقد هذا المؤتمر سيتمكن، على حد قوله، من اتخاذ قرارات بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ميرفي يطلع المسؤولين السوفييت على نتائج جولة شولتس في الشرق الاوسط

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ يطلع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، الذي يزور موسكو، المسؤولين في الاتحاد السوفييتي على «المساعي» التي تبذلها الولايات المتحدة من اجل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية، تشارلز ردمان، انه من المقرر ان يلتقي ميرفي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، وان يبلغه تفاصيل عن الجولة المكوكية الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في الشرق الاوسط وكذلك حول «اقتراحنا للتمهيد لمفاوضات سلام».

وكان مسؤول امريكي طلب عدم الافصاح عن اسمه اعلن في اليوم ذاته عن زيارة ميرفي الى اوروبا. والمعروف ان مساعد وزير الخارجية الامريكي غادر واشنطن، مساء الثلاثاء الماضي. وفي محطته الاولى بروكسل اطلع ميرفي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي على المبادرة الامريكية التي تقضي «باطلاق مفاوضات» برعاية دولية حول فترة «حكم ذاتي» في الاراضي المحتلة تتبعها مباحثات حول الوضع النهائي لهذه الاراضي. ومن المقرر ان يتوقف ميرفي في كل من روما وباريس وبون على حد ما اعلن ردمان.

وكان شولتس تعهد للسوفييت، ابان زيارته الى موسكو في شباط الماضي، باطلاعهم على تطورات «مساعيه» من اجل السلام. ومن المتوقع ان يتطرق الوزير الامريكي الى هذه المسألة والى موضوع الجهود الامريكية في مجلس الأمن الدولي من اجل التصويت على قرار بفرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران خلال لقائه المقبل مع نظيره السوفييتي في واشنطن في ٢٢ و٢٣ آذار الجاري

كلمة الاتحاد

الانتفاضة مستمرة...

□ في اليوم الاول من الشهر الرابع للانتفاضة الوطنية الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم الاربعاء امس الاول، سقط ثلاثة شهداء، واصيب العشرات من المواطنين بجراح.

وبهذا بلغ عدد الشهداء منذ بداية الانتفاضة اكثر من مئة وعشرين شهيدا وشهيدة. وبلغ عدد الجرحى اكثر من سبعمائة، باعتراف رسمي، وبلغ عدد المعتقلين والمعتقلات اكثر من ثلاثة آلاف [illegible].

وبعد تسعين يوما [illegible] الاوساط الحاكمة من وزير الامن [illegible] بأن طاقة هذه الانتفاضة على الاستمرارية [illegible] ان هذه الانتفاضة مستمرة ولا تراجع عنها.

لقد اثبتت هذه الانتفاضة، بثمن باهظ من الدم والعذاب والمعاناة، انها العامل الاساسي والمقرر في الخارطة السياسية للشرق الاوسط. فقد سقطت مشاريع «كامب ديفيد» و«الفيدرالية الاردنية - الفلسطينية» و«الادارة الذاتية» و«التقاسم الوظيفي». وحكام امريكا واسرائيل والرجعية العربية يلفون ويدورون ويلفون ويدورون منذ عشرين عاماً. [illegible] في الانتفاضة تضعهم من جديد وجها لوجه امام الحقيقة - امام اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تصفية الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية.

قبل الانتفاضة كان الحلف الاستعماري الامريكي - الاسرائيلي يقول ان ازمة الشرق الاوسط بامكانها ان تنتظر الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في امريكا والانتخابات البرلمانية في اسرائيل. ولكن زلزال الانتفاضة هز الدنيا كلها وقال للعالم ان الشعب المعذب الطامح الى الاستقلال لا [illegible] ولا تنام عيونه حتى يطلع الفجر.

اننا نشعر بالسعادة الحقيقية ازاء هذه الانتفاضة الشعبية، ثورة المقهورين المظلومين، والشعب الذي يشيع شهداءه بالزغاريد ليس [illegible] بالحياة بل مستخفا بالموت، ليس مفرطا بأرواح ابنائه بل بالعكس لأنه شعب الحياة، ولذلك فان [illegible] للموت، [illegible] حتى يعيش الشعب كله حرا كريما مستقلا.

ونحن نلاحظ بالاضافة الى الجانب السياسي، كيف ان الانتفاضة كشفت الطاقة الانسانية الرائعة للشعب الفلسطيني حيث التضامن [illegible] والوحدة الوطنية الرائعة والتسابق على العطاء. في زمن الانتفاضة لا يعود هنالك [illegible] الناس العاديون جميعا ابطالا، لتصبح البطولة هي العادة الاكثر رواجا وانتشارا.

هل ترون اطفال الحجارة واطفال المقاليع؟ هل ترون النساء يقاتلن العسكر، هل ترون الشيوخ يسابقون الشبان، هل ترون الام تتخاصم مع ابنتها ايهما تخرج الى الميدان، هل ترون الشعب وقد دفن الخوف تماما؟ ان هذا برهان جديد على ان الشعب صاحب القضية العادلة قادر ان يناضل طالما ظل القتال، وانه لا يتعب ابدا.

المجد للناس العاديين، العمال والفلاحين والطلاب والتجار والمعلمين والمعلمات وربات البيوت، الشيوخ والاطفال، الرجال والنساء، فقد احترفوا جميعا مهنة واحدة لا لضمان لقمة الخبز فقط بل لضمان المستقبل كله - الانتفاضة.

اننا لا ندعو الى تصعيد اعمال التضامن السياسي والشعبي مع الانتفاضة - ندعو الى تصعيد العمل المشترك مع انصار السلام اليهود من اجل دحر الاحتلال، والضغط لاجبار هذه الحكومة على ترك طريق الحرب واختيار طريق السلام، على ترك التنكر لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه والاعتراف بهذا الشعب وحقه في الحرية والاستقلال.

لقد شبعت هذه البلاد حروبا وبؤسا وهي طامحة الى الحياة والبناء والفرح والطمأنينة على ان يتقاسمها اليهود والعرب، [illegible] بعد ممكنا.

فلتنطلق ارادة الحياة عند كل الناس اليهود والعرب، في اوسع حركة جماهيرية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

فلتنتصر ارادة الحياة، وهي سوف تنتصر وعندئذ سوف يسجل التاريخ ان الانتفاضة اعادت هذه البلاد وهذه المنطقة الى المسار الصحيح، الطبيعي...

(«الاتحاد»)

هذه الامبراطورية، أيضاً ليست بنت معيشة...

■ عندما كانت الامبراطورية البريطانية على حيلها لم تكن بحاجة الى القوات العسكرية الامبراطورية، فقط، لاحتلال «المناطق» وضمان السيطرة على شعوبها، لضمان ما يسمى «النظام العام»، بل كانت ايضا بحاجة الى «فلسفة» تبرر الاحتلال والى «فلاسفة» يصوغون التبرير «الحضاري» للاحتلال.

ومن يعد الى كتب المستشرقين الموالين للكولونيالية وتقارير الحكام العسكريين البريطانيين في الهند والعراق وفلسطين وغيرها وبياناتهم يجد فيضا من الحجج التي تؤكد ان الشعوب المستعمرة (بفتح الميم) ليست فقط «غير متضررة» من الاحتلال، بل هي «بحاجة» الى الاحتلال الذي «يعبد الشوارع» و «يقيم المدارس» و «يرفع مستوى السكان المحليين» و «يحضر القبائل المتخلفة» الى غير ذلك من الاصطلاحات التي تحمل كل استعلاء الانسان «الابيض» الذي ينقط عنصرية وغطرسة، على «الانسان الآسيوي».

الآن، نقرأ كل هذه الوثائق والكتب والبيانات البريطانية من مرحلة الكولونيالية في اطار اهتمامنا بالتاريخ، بينما الامبراطورية البريطانية التي دفنتها اليقظة القومية للشعوب اصبحت هيكلا عظمياً مهترئا ومتآكلاً تحت رماد السنين.

ومع هذه الخبرة الانسانية العالمية، فاننا نلاحظ ان حكام اسرائيل يعتقدون بأنهم أشطر من كل الامبراطوريات الكولونيالية السابقة، مع انهم يجترون حرفيا «فلسفات» تلك الامبراطوريات البائدة.

الآن ولهيب الانتفاضة يعانق السماء السابعة نقرأ في الصحف العبرية تصريحات «استهجان» من مسؤولين ومفكرين لمجرد قيام الانتفاضة. «وارتفاع مستوى المعيشة في المناطق كان هائلا خلال عشرين عاماً». «هناك نهوض اقتصادي في المناطق». «والدخل العام للفرد، بالمعدل، ازداد زيادة كبيرة». «شبكة الكهرباء والماء اتسعت». «واقيمت المدارس بشكل واسع جداً». «واستفاد سكان المناطق من الدمقراطية الاسرائيلية» - هذه التعابير وغيرها نسمعها، حتى الآن، مع اننا تصورنا ان دوي الانتفاضة كان يجب ان يُسكت تلك الاصوات الكولونيالية «البيضاء»!

ان الفرية التي نسمعها احياناً بأن مستوى معيشة شعب المناطق المحتلة قد تحسن باستمرار ولذلك من المفروض ان يكون هنالك «هدوء» و «رضى» يجب ان ندحضها وان نكشفها بحيث لا يبقى مواطن يهودي في هذه البلاد يصدّقها. ما حدث هو ان الاحتلال الاسرائيلي الذي يخدم الطبقة الرأسمالية الاحتكارية العليا في اسرائيل فرض على اقتصاد المناطق المحتلة تبعية مطلقة، سحق الاكثرية الساحقة من التطور الاقتصادي والمنشآت الاقتصادية ذات الطابع الصناعي. وحتى عندما حاول متمول من نابلس ان يقيم مصنعاً محليا لانتاج الاسمنت (بدون «مساعدة» حكومية، بدون قروض اسرائيلية، بدون المطالبة بتسهيلات ضريبية) قام الاحتلال بأمر عسكري اداري بمنع اقامة هذا المصنع. وفي العشرين عاماً الماضية، مع ضرب البنية الاقتصادية الوطنية في المناطق المحتلة، تحولت قوة العمل العربية الفلسطينية الى عبيد للرأسمالية الاسرائيلية، وتحولت المناطق المحتلة الى سوق تابع كلياً للاقتصاد الاسرائيلي.

وأما العذاب الوحشي (هذا المزج الرهيب بين الاستغلال الطبقي والقهر القومي) الذي يعاني منه العمال من المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل فلا مجال لمقارنته الا بمعاناة العمال الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا.

لذلك فان الواقع الاقتصادي في المناطق المحتلة ليس سبباً مقنعاً لاستهجان انفجار الانتفاضة بل سبب آخر، اساسي، دفع الى انفجار الانتفاضة. ويجب ان لا يكون سوء فهم فان العامل الحاسم الذي يدفع البرجوازية الكبيرة في اسرائيل (التي تخدمها الحكومة) الى التمسك بالمناطق المحتلة هو السوق هناك التي تشكل «مجالاً حيوياً» للبضائع الاسرائيلية، والايدي العاملة الرخيصة.

ومع كل اهمية الاقتصاد والعوامل المادية فاننا نسأل الناطقين بلسان المؤسسة الحاكمة في هذه الدولة : لماذا تفترضون بأن الشعب الفلسطيني ليس شعباً وليست عنده اهداف قومية ومطامح قومية ؟ لماذا يجب (مفهوم ولا يحتاج الى تفسير) ان يكون لليهود دولة ورئيس دولة وحكومة وعلم وسفارات - شخصية قومية مستقلة - ولا يحق للفلسطينيين المطالبة بهذا ؟ لماذا يعتقدون ان اليهود بحاجة الى «حياة مادية على مستوى عال» واستقلال ايضا، (بالطبع، بالطبع..) بينما «يجب» ان «يكتفي» الفلسطينيون بفتات المائدة الرأسمالية الاسرائيلية، وان يقنعوا بعيش العبيد المسالمين الراضين (السعداء !) تحت الاحتلال الاسرائيلي.

* * *

بعد زلزال الانتفاضة واللهيب الهائل الذي أطلقه من المفروض انه لم يعد اي شيء قادراً على البقاء على ما كان عليه. ان نمط الحياة الذي كانت له قانونيته الداخلية وروتينيته قبل الانتفاضة قد انهار تماماً. ويجب التعامل مع الواقع الجديد في شكل خلاّق وتجديد ومتحرك، ربما يتلاءم مع عصر الانتفاضة.

في هذا الإطار منحتنا الانتفاضة افقاً رحباً بحيث لا نتعايش مع الواقع بل نغير الواقع، ومنحتنا ايضا قدرة افضل لرؤية الأمور رؤية شاملة، تتجاوز تفاصيل الواقع لاستكشاف كنه التطورات وجوهرها وآفاقها المستقبلية.

اننا نسأل : لنفترض ان هذه الانتفاضة لم تحقق مباشرة الاستقلال الوطني الفلسطيني، هل يمكن العودة الى ما قبل الانتفاضة ؟ هل يمكن احتلال الارض الفلسطينية وشعبها الى ما شاء الله ؟ هل يمكن خنق الوعي القومي الفلسطيني والتصميم الفلسطيني على الاستقلال ؟ هل يمكن للمجتمع الاسرائيلي ان يشكل، الى أبد الآبدين، جهاز القمع الاحتلالي القادر على السيطرة على المناطق المحتلة !

هل يمكن لاسرائيل ان تمنع انفجار ثورة شعبية اعمق واعنف من «ثورة الحجارة» ؟ وهل يمكن لاسرائيل، في مواجهة كل هذا، ان تبقى دولة دمقراطية - برجوازية وان تضمن حياة انسانية للناس اليهود الذين من المفروض ان تكون الدولة تجسيداً لانتمائهم القومي الجماعي ؟

قبل مدة، ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، في اطار ريبورتاج عن قطاع غزة، سيدة فلسطينية وجهها مثل تراب فلسطين وتراب فلسطين مثل وجهها، وصرخت في وجه الجنود المحتلين : «حلوا عنا، بدنا دولة إلنا، بدناش اياكوه». هذا لم يكن صوت امرأة واحدة، بل صوت الارض شبرا شبرا، صوت الزيتون والتين، صوت الرمل والطمي، صوت الحجارة، وهو صوت الشعب كله.

وقبل مدة، ايضا، قرأت، بمشاعر يمزقها الحزن، اعتراف سيدة يهودية اسرائيلية انها لا تريد ان تلد اطفالا لأنها لا تريد لاطفالها ان يكونوا جنوداً يقمعون شعباً آخر، ويموتون.

ان ظهر الفلسطينيين الى الحائط. ليس هناك اي مجال امامهم للتراجع. لا توجد رقعة أرض يتراجعون اليها. وقد اعترف عضو الكنيست (المبامي) الدكتور شمطوب، في نقاشه مع رابين «بأن الشعب الذي يقاتل ضد الاحتلال وللاستقلال لا يتعب». والشعب الفلسطيني الذي لم يتعب ولا يتعب ولن يتعب لا يجترح معجزة بل شعب طبيعي جداً، يتصرف تصرفاً طبيعياً جداً.

وأما الشعب الاسرائيلي فلا بد ان يتعب. سوف يتململ ثم يرفض ثم يقاوم ان يموت ابناؤه لكي يحافظوا على «حياة» الاحتلال، سوف يتململ ثم يرفض ثم يقاوم أن تعصر الحكومة لحمه ودمه ضرائب للصرف على ماكنة الاحتلال. الشعب الاسرائيلي ليس بحاجة الى الاحتلال حتى يظل حياً ويعيش مثل الشعوب، بل هو - وهذا ما يتعلمه بالتجربة - بحاجة الى التخلص من الاحتلال، الى وقف قمعه للشعب الفلسطيني، حتى يعيش حياة عادية. ان امام اسرائيل رقعة تتراجع اليها، وعندما تفعل ذلك فهي تضمن مستقبلها كدولة وتضمن حياة انسانية عادية لشعبها.

من هنا، فان «فلسفة» تبرير الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة تعاني الآن من ازمة حادة ومركبة. ان زلزال الانتفاضة يهز الناس اليهود هزا ويعمّق لديهم التفكير في الاتجاه السليم، التفكير بالتعايش مع الفلسطينيين. وأما «فلاسفة» تبرير الاحتلال، فان بعضهم قد سكت، وبعضهم الأخر يرطن بتلك التبريرات السخيفة الكولونيالية، «البيضاء»، من مرحلة ما قبل الانتفاضة. ولكن اي صوت بامكانه ان يرتفع فوق صوت الانتفاضة ؟!

هذه المرحلة التي نمر فيها هي مرحلة مصيرية حقاً بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، اذ سينتقل من مرحلة العبودية الكولونيالية الى الاستقلال الوطني، وهي مرحلة مصيرية حقا، بالنسبة للشعب الاسرائيلي اذ سينتقل من مرحلة احتلاله لشعب آخر، وممارسته قمعاً كولونياليا لشعب آخر، الى مرحلة الحياة العادية، المستقلة، في دولته.

اننا ندرك الجنون الهستيري الشرس الذي يصيب اللص عندما يُقبض عليه متمسكا بما سرقه وعندما يجبر على «التنازل» عما سرقه ولكن ارادة التاريخ الفولاذية، الغلابة، هي المقررة اولاً وأخيراً.

لقد سقطت كل الكولونياليات الامبراطورية السابقة، واحدة بعد اخرى.. فلماذا يتوهم الامبراطور شمير والقائم بأعمال الامبراطور، بيرس، ان امبراطوريتهما بنت معيشة ؟!.. □□

● سالم جبران ●

أحسن شيء إننا نتهم الإنتفاضة بالنازية

عن «صباح الخير» القاهرة ١٩٨٨/٣/٣

شولتس مثل سابقيه يضع «العربة امام الحصان» !

■ لاول مرة لم يحاول احد من المتعاطفين المزمنين مع المشاريع الامريكية الدعوة الى «دراسة» مشروع شولتس او بحث ما فيه من «ايجابيات» مزعومة.

لقد تركت هذه المهمة الى وزير الاعلام الاردني الذي تحدث عن «نقاط ايجابية» في المشروع دون ان يحددها. اما في الاراضي المحتلة فقد رفض المشروع لان عنوانه كان رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا المعيار لتقرير الموقف من كافة المشاريع مهما كانت براعة اصحابها في صياغتها، وفي ادخال الزخرفات عليها اصبح وطيدا بحيث لم يجد اي انسان بسيط في ابعد قرانا وفي حاراتنا الشعبية وأزقة مخيماتنا حاجة للاستفسار او للتساؤل عما اذا كانت لنا اية مصلحة في مشروع شولتس. لقد كان رفضه تلقائيا، حاسما وسريعا في كل مكان!

اما «النقاط الايجابية» المزعومة التي قال عنها وزير الاعلام الاردني فقد ظلت تتسكع في صالونات السلطة بعمان، وربما في بعض فروعها في الاراضي المحتلة حيث يدور الحديث عنها بالهمس وراء الابواب المغلقة. هذه عبرة الحاضر قياسا لما كان في زمن مضى ولن يعود!

من هنا لا بد من مناقشة النهج الذي تقوم عليه كافة المشاريع الامريكية وبعض «الافكار» الاوروبية الغربية المتماشية معها لسبب واحد وهو أن هنالك من يقبل، تلقائيا، بهذا النهج ويظن ان بالامكان «تحسين» المشاريع التي تقوم عليه، او الوصول الى الدولة المستقلة عن طريقه.

ان منطلق النهج الامريكي، لا في هذه المنطقة وحسب، بل في كل مواقع حركة التحرر الوطني يقوم على تصفية هذه الحركة من الداخل، او بالعدوان الخارجي، لتناقض مصالح هذه الحركة مع المصالح الامبريالية للولايات المتحدة. وهذه حقيقة ملموسة في نيكاراغوا وانغولا وافغانستان وغيرها، ونحن بالطبع لسنا حالة استثنائية.

وعلى هذا الاساس يضع النهج الامريكي في التعامل مع القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط عموماً مصالح واشنطن الامبريالية في مقام الاولوية، ويعبر عنها من خلال التماثل مع مصالح «الشريك الاستراتيجي» في المنطقة وهو اسرائيل.

ووفقا لهذا الاعتبار يضع المسؤولون الامريكيون «العربة امام الحصان» باصرارهم على الانطلاق في مشاريعهم من اولوية ترتيب العلاقات بين دول المنطقة على اساس موقعها في الاستراتيجية العامة للامبريالية الامريكية. ويخضعون الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني لمصلحة هذا الترتيب.

وقد عكس ذلك مشروع شولتس وما سبقه من مشاريع امريكية بخصوص القضية الفلسطينية.

لقد وضع المشروع معياراً خاصاً به وهو امن اسرائيل، حسب التعريف الاسرائيلي لمفهوم الامن. واقر بان قيام دولة فلسطينية مستقلة في حدود عام ١٩٦٧ يشكل خطراً على وجود اسرائيل. وانطلق من ذلك ليقرر مصير الشعب بالمفهوم الرسمي الاسرائيلي.

ومن هنا جاء استبعاد اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير في كافة المشاريع الامريكية. وعلى الرغم من ان مسألة «أمن اسرائيل» تشكل ذريعة للاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، الا ان المشاريع الامريكية لا تعترض على ذلك، بل تستخدمها للمساومة على هذه الاراضي باسم اجراء «التعديلات» على الحدود تارة، وباسم خطر اعادة مواقع للعرب على امن اسرائيل تارة اخرى.

ومن الواضح ان القبول بهذا النهج لن يوصل اطلاقاً الى استعادة الاراضي المحتلة ولا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بل يقود الى التنازل عن هذه الاراضي او عن قسم هام منها في احسن الاحوال.

لذلك تكون نقطة الانطلاق هي الحاسمة في تقرير الموقف. وجميع المشاريع الامريكية تبدو متشابهة في جوهرها وغاياتها لأنها تنطلق من نقطة واحدة كما اشرنا اعلاه.

من هذا الاعتبار كان اعتراضنا على سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية لحل مشكلة المنطقة، ومطالبتنا بان يوضع «الحصان امام العربة» وليس بالعكس.

ان نقطة البدء يجب ان تكون الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وبعدها يصبح الطريق ممهداً لحل كافة المشاكل المتعلقة بعلاقات دول المنطقة وامنها المتبادل. وكل ذلك يصبح ممكناً التوصل الى اتفاق بشأنه طالما تحقق الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني، من خلال دولته المستقلة، هو، ايضا، عضو في مجموعة دول المنطقة.

ان الحقيقة الماثلة في واقع المنطقة هي كون القضية الفلسطينية مركز الصراع القائم. وهي ليست قضية محدودة بل قضية شعب حقه كأي شعب يطمح في بناء حياته المستقلة والعيش بامن وطمأنينة داخل وطنه.

ولهذا ليس من الواقعية السياسية في شيء ان يظن احد بأن من الممكن عن طريق حل الخلافات مع بعض الدول العربية ايجاد حل للقضية الفلسطينية.

لقد حدثت اكثر من محاولة من هذا القبيل في الماضي، ولم تنجح، لانها كانت تتجاهل الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره. ولقد حان الوقت ان يدرك اصحاب هذه المحاولات ان نقطة انطلاق «عربة السلام» هي الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، والانسحاب الشامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

● بشير البرغوثي ●

في عنق الزجاجة!

■ لا شك في ان الوضع السياسي الذي أفرزته الانتفاضة الدائمة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، محليا واقليمياً ودولياً، حشر المحافل الاسرائيلية الحاكمة في عنق زجاجة «أمنية». وظل هذا الامر يتفاقم حتى جرف هذه المحافل، في الاسبوع الجاري، الى اطلاق تحريض دموي هستيري على الجماهير العربية في البلاد لم تسلم منه أية مؤسسة شعبية أو منتخبة.

ان تصريحات «المصادر الامنية» التي اوردتها صحيفة «هآرتس» (الاحد ٦ آذار الجاري) والتصريحات التي تلتها على لسان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية البريغادير جنرال (في الاحتياط) عاموس غلبوع («حدشوت» - الاثنين ٧ آذار الجاري) تؤكد، من غير لبس، أن هذه المحافل إنما تبيت لمعاملة الجماهير العربية كافة بشراسة تفوق الشراسة القائمة في تعاملها معها أصلاً.

والدافع لهذا التحريض، الذي لا يستأهل كل هذه الضجة، حسبما يستشف من التصريحات السالفة ليس أكثر من تضامن الجماهير العربية مع انتفاضة الاراضي المحتلة. من هنا فان هذا الدافع إنما يعكس الرعب الحكومي الرسمي و«الامني»، من دخول اهداف الانتفاضة، المؤزرة بتضامن الجماهير العربية الفلسطينية هنا، مرحلة الحسم المصيري.

وهذا الرعب، فيما يخص جماهيرنا تحديداً، جرى طرحه بأشكال مختلفة وبصيغ فظة للغاية من الاسئلة والاستنتاجات والشعارات.

واليكم مقاطع مما تضمنته هذه الصيغ، التي هي جزء من سياسة مخططة اعم وأشمل :

● جاء في «هآرتس» (٦ الجاري) ان «مصادر أمنية» أكدت وجوب اتخاذ «خطوات فورية للجم التطرف المتصاعد في اوساط العرب في اسرائيل بتأثير الاحداث الحاصلة في المناطق» ! وبرأي «المصادر» ذاتها فان اسرائيل «قاعدة على برميل من المواد المتفجرة لكنها تتغاضى عن الفتيل الملتهب الآخذ في التقلص. وعندما ينفجر البرميل، وهو حتما سينفجر اذا لم تمنع ذلك، سيقولون مجدداً : لقد فوجئنا !»

موضوع آخر جرى التطرق اليه من جانب هذه «المصادر الأمنية» - حسب «هآرتس» - هو «غياب تفكير جدي في الجيش وجهاز الأمن وتغاضي الطرفين عن ابعاد التطور الذي تمر الجماهير العربية في خضمه في الاشهر الثلاثة المنصرمة» !

وهذه اشارة مفهومة تماماً. فهي بمثابة «جرس انذار» قوي للأوساط المسؤولة بأن «معالجة» شؤون الجماهير العربية يجب ان تستحوذ على اهتمام الجيش و «جهاز الأمن» اكثر مما تستحوذ على اهتمامها حالياً.

● نشرت «حدشوت» (٧ الجاري) حديثاً مطولاً لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية البريغادير في الاحتياط، عاموس غلبوع، خبط فيه ولبط وبدأ بقرع طبول الحرب على جماهيرنا العربية وهيئاتها الشعبية المنتخبة.

يقول غلبوع «هذه المرة، المسألة اشدّ وضوحاً، حتى أن العميان بمقدورهم ان يروا الى الحقائق : عرب اسرائيل يتماثلون، بغالبيتهم الساحقة، مع عرب المناطق. انهم يرسلون اليهم مئات الشاحنات المحملة بالتبرعات والمواد الغذائية والأدوية والبطانيات. وينظمون مظاهرات تضامن على مستوى قطري ومنطقي. ويدأبون على عقد اجتماعات قومية وتنظيم اعتصامات جلوس، وخصوصا للنساء، بجوار مباني المجالس المحلية. وتقوم شخصيات عربية من اسرائيل بزيارات في المناطق».

وأكثر ما يزعج غلبوع هو بروز دور اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي يقول انها «تدفع باتجاه التطرف وتحث على الوقوف وراء النشاط الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة».

وكيف يسعى غلبوع الى التخلص من هذا «الازعاج» وفي اي اتجاه ؟

«على اسرائيل - يقول - ان تطلق ايدي الشرطة وسائر اذرعة الأمن بدون اية مساومات، ضد العناصر المعادية وان تلجأ الى كل الوسائل القانونية الموجودة في حوزتنا بما في ذلك الوسائل المحفوظة لساعات الطوارىء» (!).

وجميع هذه الافكار، التي جاهر بها «المستشار»، هي خلاصات «وثيقة» حول «العرب في اسرائيل» (الثالثة من نوعها) جرى «رفعها» الى رئيس الحكومة للتباحث بشأنها. وفي هذه «الوثيقة» يحذر «المستشار» من أن «التطورات في الشارع العربي تشكل دليلاً على أن شروط اللعبة قد تغيرت وأن عرب اسرائيل قرروا ان يسهموا بقسط فاعل في بلورة الحل للمناطق» !

من الواضح، مما تقدم من مقاطع، ان المحافل الحاكمة تجري حساباتها الخاصة. وقد فهمت أن الوجود العربي الفلسطيني في اسرائيل يشكل ضغطاً عليها لا تستطيع تجاهله ولا يمكنها الا ان تتعامل معه بطريقة ما.

ومن الواضح ايضا ان هذه المحافل تواجه خطأ حساباتها السابقة. لكن المجال، الذي يقترح «المستشار» ولوجه، هو مجال باطل لا يستطيع اسياده بنتيجته أن يواجهوا خطأ حساباتهم الا ببلاهة. وهذا الأمر لا يثير فينا الا الظن بأن السلطات الاسرائيلية المسؤولة تحاول، جاهدة، أن تحوّل رعبها والمشكلات المصاحبة له الى مزيد من عمليات التنكيل والقمع على اساس قومي.

يقيناً ان هذه المحاولة الجديدة لن يكون لها حظ من التطور اكثر من مثيلاتها في السابق. غير أنها، في كل الاحوال، فرصة لكل القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية، كما هي للشعب الاسرائيلي برمته، لرؤية حكام هذه البلاد على حقيقتهم ولتنشيط كل الجهود من أجل دفع التسوية السلمية العادلة لأزمة الشرق الأوسط خطوة أو خطوات الى الأمام.

ففي الواقع لم يطرأ اي جديد، من «الجديد» الذي يزعمه غلبوع، على كفاح الجماهير العربية في اسرائيل من أجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا، شاملا وثابتا. ولذا قلنا ان دافع حملة التحريض السلطوية الأخيرة على الجماهير العربية لا يستأهل كل هذه الضجة التي يوجهها «المستشار» و «المصادر الأمنية».

لكنه بعد كل تطور تاريخي - والانتفاضة تطور تاريخي - يعاد تأكيد بعض الحقائق السابقة عليه ويفرض حقائق جديدة لم تكن واضحة قبل حصوله ويحكم بسقوط نهائي لبعض الاوهام التي تجاوزت مرة حدودها وأخذت شكل حقائق.

وانتفاضة اهلنا في الاراضي المحتلة تعلن، يوماً بعد يوم، حقائقها.

حقيقة اولى لم ينفها هذا التحريض «الأمني» الأهوج بمقدار ما يؤكدها هي ان المسؤولين في اسرائيل لم يدركوا بعد، أم أنهم يغفلون عن عمد مع سبق الاصرار، ان العلاقة بين وضع جماهيرنا العربية هنا وبين وضع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها تقوم على اساس نظرية الاواني المستطرقة.

حقيقة ثانية ان ما جرى ويجري في الاراضي المحتلة رفع من الوزن الدمقراطي الهام والحاسم للجماهير العربية في اسرائيل. بوصفها جزءاً حيا ونشيطاً من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في اسرائيل، وزاد من تهيئة الوضع الذي يؤهلها لأن تطرح نفسها جسراً للسلام مع الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

وهذا ما رأت اليه صحيفة «عل همشمار» في سياق افتتاحية انشأتها حول الجماهير العربية يوم الجمعة المنصرم ٤ آذار الجاري).

قالت «عل همشمار» : «جرت العادة أن نرى في عرب اسرائيل جسراً ممكناً بين اهالي المناطق وبين دولة اسرائيل. في الوضع القائم ليس فقط في غير مقدورهم أن يكونوا جسراً للسلام وانما يؤكدون السهم الفاصل بين اليهود والعرب في منطقتي «الخط الأخضر». بمقدور عرب اسرائيل ان يشكلوا جسراً فقط اذا حظي عرب المناطق بالسيادة السياسية واصبح عرب اسرائيل مواطنين متساوي الحقوق فعلا في دولة اسرائيل».

على هذا الضوء، فانه بمقدار الحاجة الماسة الآن للاستجابة لمطالب الانتفاضة، وفي صلبها زوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ثمة حاجة ماسة، مقابلة وموازية، للاستجابة لمطالب الجماهير العربية في البلاد بالمساواة في الحقوق.

وهذا فقط، وليس التحريض، يعتبر السبيل الوحيد لضمان ان يكون المجتمع الاسرائيلي كائناً اجتماعياً حيا ومعافى.

● انطوان شلحت ●

الملك حسين يتدلل وشمير ينتظر

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تبغدد الملك حسين، وهو الجواد الأصيل، حسب، والوحيد - حاليا - الذي يجري عليه الرهان في هذا الشوط من المبادرات الأمريكية - تبغدد وبرطع قاطعا اللجام، تاركا المربط، دون أن يعبأ للفارس الذي لبس المهماز واستعد للركوب. وقد اثارت هذه «الحركة» استهجان وسائل الاعلام، المحلية والغربية، التي لم تستطع ابتلاع هذه اللقمة : كيف يتصرف الملك حسين وكأنه رئيس دولة عظمى، فيضطر شولتس، الذي هو شولتس، أن يسافر للقائه في لندن !؟

فبالرغم من الموقف المعلن للملك حسين، الذي يتردد في وسائل الإعلام صبح مساء، القائل بأن الطريق لحل النزاع في الشرق الأوسط هو المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة - إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية إستغربت «التشدد في الموقف الأردني الذي يصر على انعقاد المؤتمر الدولي». فقد اعتادت وسائل الإعلام هذه على سماع الخطب النارية في العلن، دون ان يكون لذلك اي تأثير على القرارات والمواقف التي يتخذها الحكام العرب.

وسواء أوحي للملك بهذه «الغندرة» أو انه قدرها وقررها بنفسه، فهي ليست أكثر من حركة مكشوفة يحاول الملك حسين بها أن يلائم نفسه مع المناخ الجديد الذي نشأ في العالم العربي ومظاهر التضامن مع الإنتفاضة التي كنست كل الأطر التي اقامتها إسرائيل - روابط القرى - والأردن - جهاز التنمية - في محاولة لتخطي الشعب الفلسطيني، بواسطة صنائع من داخله، والإتفاق على حل يرضي كلا من إسرائيل والأردن ويضمن المصالح الأمريكية في المنطقة.

ففي محاولة للركوب على الانتفاضة وقتم روافدها، لكي تصب في قناة «الجهود الأردنية والعربية لنصرة الأهل في المناطق المحتلة» - تكيل وسائل الإعلام الأردنية - في التلفزيون والراديو، المديح بلا حساب لـ «اهلنا الذين يواجهون الاحتلال»، ويجري استعراض عضلات «الموقف العربي الأردني» وموازنة الموقف بالاتصالات والمشاورات التي أجراها، جلالته، من لندن وعمان مع كل من «شقيقيه»: حافظ الأسد وحسني مبارك.

ومن ناحية اخرى، يصر رئيس الحكومة، اسحاق شمير، في المرحلة الحالية من «الخلاف» بين المعراخ والليكود، على انه ما زال يملك الوقت الكافي لتأجيل البت في طرق حل النزاع !. وسرعان ما تعلن وسائل الإعلام عن اكتشاف سيارة مفخخة تضطر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى نفي التهمة التي تحاول وسائل الاعلام الإسرائيلية إلصاقها اوتوماتيكيا بها، ثم تأتي قصة «الكاتيوشا» التي لا تفرق بين اليهود والعرب». وهذا كله قبل قدوم «الشامي من مصر» الذين انتسبوا الى «فتح» امام وسائل الاعلام الإسرائيلية. قبل مقتلهم مباشرة - لاختطاف باص على طريق بئر السبع ! وهكذا «تختفي» اخبار القتل والهمجية التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة. على الأقل من وسائل الاعلام الاسرائيلية.

لكن هذا كله لن يغطي على الفشل الذي منيت به جولة شولتس المكوكية، في كون وزير اكبر دولة تمسك بزمام الأمور في المنطقة، لم يستطع حتى الآن تحديد الادوات التي تمكنه من التطاول، مرة أخرى، على حق الشعب العربي الفلسطيني في اختيار ممثليه للتفاوض حول تقرير مصيره، هذا التطاول التاريخي الذي ابتدأ قبل نكبته الأولى في العام ١٩٤٨ - اذ لم ينجح شولتس ولا سبق من قبله، في فرض «ممثلين» وحملهم على التفاوض باسم الشعب الفلسطيني.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥١٨٣٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة لوحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

ولد على كتف الطريق

● شعر : شكيب جهشان ●

ـ ١ ـ
ولد على كتف الطريق
ولد يغني للغد الآتي
وينتظر الشروق
ولد على كتف الطريق
يا خوذة الجنديّ تصفعها النعال
ويا انتصار الجلجلة
حجر يحطم قبلة
وفراشة تنهي بلا وجل
جنون المقصلة
ولد على كتف الطريق
ولدٌ ولدْ
مددٌ مددْ
ولد على كتف الطريق يدقّ في
فرح قيودهُ
ويقيم بالاوجاع
والمقلاع
دولته العتيدة.
ـ ٢ ـ
بنتُ الشهيد أنا...
أختُ الشهيد أنا...
وأنا حبيبتُه وأمّهُ
وانا.. انا.. يا شعبنا المعطاء
خالتُه
وعمتُه
وحلمُه.
يا إخوتي الشهداء إني
روّيت هذي الأرض من كبدي
ومن جرحي وجفني
لكنني ما عدت يوماً للوراء
ورايتي ما نُكّست يوماً
وأني
ابداً اسير الى الضياء
ابداً اسير الى الضياء
وخطوتي
في الأرض واثقة وعيني
ترنو الى الأفق البهيّ
ورايتي
ما نكّست يوماً وأني
قدّيسة العصر المطل
وساحتي
ابداً ميادين السماء
وهامتي
كالسنديان شموخها كالسنديان
وأنا أغذ مع الزمان
وأنا اظل مدى الزمان
بنت الشهيد واخته
واظل زوجته وأمّهُ
واظل للأبد الأبيد
نداءه الغالي
وحلمهُ
ـ ٣ ـ
وأظل زوجته وأمّه
أنا مثلكم بشر
اكبو، وانتصرُ
يا عصبة ظلمتْ
غدرا، ولا وزرٌ
تُردي الحياة ولا
تبقي، ولا تذرْ
فالنار حارقة
والموتُ منهمر
ما ظل لي كتفٌ
أو ظل لي قمرٌ
احرقتم وطني
فالقلب منفطر
والعين من وجع
تدمى، وتنفجر
والصدر زوبعة
بالعزم تستعر
والجرح زنبقة
بالوعد تختمر
يا من تشل يدي
لن يخمد الشرر
ولن تضيع سدىً
ايامنا الزهرُ
يا راسما قدري
في قبضتي القدر
أنا مثلكم بشر
اكبو وانتصر
فلتحذروا غضبي
اذ يدني السُحُرُ
ـ ٤ ـ
قل لي بأي يد تقاتلُ
يا ايها الولد المخاتل
قل لي بأيّ يد تلوّح بالعلَم
وبايها يا ايها المجيّ
تمسك بالقلَم
قل لي بأي يد تخطط للشغبْ
وبأيها تذكي اللهبْ
وبأيها تلقي الحجارة
وبأيها يا ايها المجي ترفع في
وجوه جنودنا
للنصر شاره
يا ايها المتمرد المجنون سوف
ندق هذا اليوم عظمك
وندق حلمك
قل لي بأي يد تقاتل
فلسوف نجعل لحمك الملعون
طعما للعصي
وللقنابل
يا ايها الولد المخاتل...
ـ يا ايها الفاشي حطم ما
استطعت
وكيف شئت
فغدا غد ان
ستكفي، العصي
وفي غد ان ستهزء الجحافل
ـ ٥ ـ
الغي دفاتره وعاث
بين الشباب
الغي دفاتره وعاث على دروب
المرحلة
يا صابر العزي، انت نبي هذا
العصر
أنت المعضلة
والمفصلة
يا صابر العزي انت نبيّ هذا
العصر
فاحذر ان تزلك العصي، أو
الحصيُ
وان تعود المهزلة
يا صابر العزي يقتحم الجنود
بيوتنا وجلودنا
فارفع جبينك عاليا
وجبيننا
وارفع بديك بشارة النصر البهيّ
واراك تقتحم الرصاص بصدرك
العاري الندي
واراك تقتحم الخلاص
اضرب... صرخت وصدرك
العاري الأبيّ
خميلة من ارجوان
اضرب...
ويفعلها الجبانْ
وتظل رغم الموت تقتحم الحياة
تظل رغم الموت تقتحم الحياة
اضرب...
ويفعلها الجبان
ويظل صدرك راية للنصر
والبشرى
وللغد مهرجان
ـ ٦ ـ
يا ام ما احتملوا قدومي
جمعوا السموم الى السموم
انا بعد لم اخرج الى الدنيا
ولم اشتم رائحة الوجود
او الوعود..
انا لم أزل يا أم في الرحم العظيم
يا أم ما احتملوا قدومي
صبّوا عليّ النار
والكبريت
واستلوا الحياة من الحياة
ومزقوا بالسيف جمجمتي والقوا
لحمي الملعون في كل الجهات
يا ام لم تنفع صلاتي...

جمعوا السموم الى السموم
يا أم برعبهم قدومي
غصبوا الحياة من الحياة
وصفقوا للغرغرة
فليفرحوا بالمجزرة
وليتعموا بالنصر يا أمي
وصمت المقبرة
سرقوا الحياة من الحياة
يا ام لم تنفع صلاتي
انا كنت أحلم ان اكون
مشعشعا
كالنجم
احلم ان اكون مسافرا كالريح
احلم ان اكون محلقا
كالقبرة
فليفرحوا بالمجزرة
وليتعموا بالنصر يا أمي
وصمت المقبرة
صبوا على النار والكبريت
واستلوا الحياة من الحياة
اواه من كيد الطغاة
يا شعبي المظلوم
يا قدري المخلد للأبد
انا كنت أحلم ان اكون لك
السندُ
انا كنت أحلم بالبلد
انا كنت احلم بالحياة
اواه من كيد الطغاة
يا شعبي المظلوم
ان الفجر آت
يا شعبي المظلوم
ان الفجر آت
ـ ٧ ـ
اواه يا نابلس كم مرت عليك
جحافل الغازين
في صلف
وكم مرّت عليّ ...
انا لست يا نابلس متكفتا
انا لست يا نابلس منطفئا
ففي التسعين
ما زالت تشد بي العزائم
ما زلت يا نابلس
في التسعين
منتفضا اقاوم
اواه كم مرت جحافلهم
عليّ
اواه كم غلت سلاسلهم يديّ
عاصرت يا نابلس تركيا
فراحت
مثلما جاءت
وشد الانجليز جنودهم
وقيودهم
لكنهم ساروا
وغاروا
وظللت يا نابلس مثل صخور
عيبال عصيّا
وظللت يا نابلس مثل نسيم
عيبال
نديّا
وظللت منتفضا اقاوم
وظللت منتفضا
اقاوم
ـ ٨ ـ
وطني، فداك الروح يا وطني
غصبوك واحتالوا على الزمن
وطني عرفتك لا تلين قنا
وعرفت كيف تصول في المحن
المجد في عطفيك ملحمة
وعلى يديك منارة السفن
الصامدون السمر لم يهنوا
والامنيات الخضر لم تهن
وطني تقدم غير مرتهب
واضرب بنعلك هامة الوثن
وطني، سالتك ان تظل مدى
للعين، من عزّ، وللاذن
وطني، ويا طيبا على كبدي
الله.. ما اغلاك يا وطني
(اواخر شباط ١٩٨٨، الناصرة)

«لن اقاتل اخوتي» لفهيم ابو ركن

● بقلم : ناجي ظاهر ●

□ صاحب هذه المجموعة الشعرية الاستاذ فهيم ابو ركن (من عسفيا) كاتب معروف، فقد صدرت له مجموعتان ـ قبل هذه المجموعة، الاولى «بحر النور» وهي مجموعة قصص قصيرة وخواطر، صدرت عن دار النهضة عام ١٩٧٤ والثانية «في القدس العارية» وهي مجموعة شعرية صدرت عن «دار الاسوار» عام ١٩٨١ وله مسرحية ـ لم تنشر بعد ـ بعنوان «ابراهيم ابن ادهم» وقد فازت بالجائزة الاولى في مسابقة اسبوع الثقافة والكتاب العربي لعام ١٩٨٧.

نحن، اذن، ازاء كاتب وشاعر سبق وتعرف اليه القراء، ومن حقه علينا والحالة هذه ان نضع نقطتين اثنتين في حسابنا الاول : اين نضع هذه المجموعة من نتاج الشاعر والثانية : الى اي مدى استطاع الشاعر ان ينجح في توصيل ما اراد توصيله الى القارىء !! يزيد في اهمية هاتين النقطتين امران ايضا. هما تقصير الحركة النقدية المحلية بحق ـ كتابنا وشعرائنا الشباب، وهذا واضح في ما يكتبه وينشره بعض كتابنا الذين مارسوا كتابة النقد، اذ نراهم يكتبون وينشرون عن كتاب معينين متناسين ان هناك جيلا من الكتاب الشباب ينتظر منهم كلمة صادقة تبين لهم الى اين وصلوا ؟ وهل استطاعوا ان يقولوا شيئا، الى آخر هذه الاسئلة التي اتفق النقاد في مختلف انحاء العالم على أن الشباب اولى بها من الشيوخ الذين استقروا بحكم العمر على رؤية ما. الامر الثاني : هو القضية الثانية التي تثيرها هذه المجموعة الشعرية، وهي قضية التجنيد الاجباري التي يعاني منها اخواننا من ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد. وهذه القضية واضحة في المجموعة الشعرية التي آثر صاحبها ان يكون عنوانها «لن اقاتل اخوتي» ولعله أراد بهذا ان يوفر على القارىء بعض الجهد في قراءة المجموعة من ناحية وفي منحها هوية واضحة من ناحية اخرى.

الدافع لكتابة هذه المجموعة، كما قد يلاحظ القارىء هو دافع كبير، بل ان اختيار عنوانها هو اختيار الشاعر ان يكون صاحب قضية شعرية ؟ هذا السؤال في رأيي يستوجب نوعا من التوضيح، فالدافع وحده لا يكفي لكتابة عمل فني ناضج، مع عدم التقليل من قيمته. ملقاة على قارعة الطريق، وان الفنان هو الذي يصوغها صياغة فنية جيدة.. فهل استطاع فهيم ابو ركن ان يصوغ دوافعه ومعانيه صياغة فنية جيدة !

يقول فهيم :

وكأن القلب شاعر بصمت الانتظار
ودع الابن الوحيد
ودع الاخاء
ودع الزوجة والازهار في الدار
سافر الأب الحزين..
ثم عاد
عاد في الفجر كاعصار كامطار الرياح
/وجهه المجبول من طمي بلادي/
صار يخفي كل اشكال الجراح.

ان اول ما يتبادر الى الذهن، ازاء هذا المقطع الذي وضعه الشاعر على الغلاف الاخير لمجموعته هو السؤال : ما الذي يضيفه الينا كقراء ؟ وما هو الفرق بينه وبين النثر ؟ ثم الا يمكن قول مثل هذا الكلام بطريقة النثر ؟ أكثر من هذا، رأيي ان هذا الشعر [!!] أراد ان يقوم بعملية شعرية ولكنه لم ينجح في نقلها كاملة مما جعله يتراوح بين الشعر والنثر، ولكننا لا نستطيع ان نقول انه شعر وفي الوقت ذاته لا نستطيع ان نقول انه نثر فأضاع بذلك هويته، مما قد يعوق وصوله الى القارىء. في هذا الكلام من الشعر الابلاغ والاخبار وهذا جيد، ولكنه يفتقر الى القدرة على الايحاء الذي يشكل نتيجة لجماع العملية الشعرية ويقدم صورة للفرق بين الشعر والنثر.. ورأيي هنا ان الشاعر يكتب القصيدة حينما لا يجد لها بديلا فقط. اما حين يوجد هذا البديل فالنثر افضل بكثير، لأنه اقدر على الابلاغ والاخبار، بل والمباشرة.

ان مفهوم الشاعر في هذه المجموعة الشعرية كنوع من الابلاغ والاخبار فقط، ينسحب على جميع قصائد المجموعة، ويتجلى هذا المفهوم اكثر ما يتجلى في المباشرة التي تمثل ابرز آفات هذه المجموعة «لن اقرض الشعر من أجل ولاية/ وليس للمدح في نفسي هواية/ فاسمع أبا الطيب/ ايقاع اشعارنا واللحن فيها حزين/ والحرف كالسيف مصقول/ في حشوها وعروضها/ بارز دفينه [ص ٤٧] لقد تعمدت وضع هذه الابيات في هذا الشكل لكي اوضح الى اي حد تصل مباشرة الشاعر ونثريته.

مفهوم القصيدة بهذا الشكل، يفسح مجالاً واسعا جداً لتحويل الرمز في القصيدة الى مجرد اشارة لا تحمل اكثر من مدلولها المتعارف عليه. فأي نثر هذا ؟
لنقرأ معاً :

كيف ارضى ان أسافر..
او ضميري كيف يرضى
أن يغامر ؟
وقع خطو الموت دق القمح ايامي قنابل
لا وقوفا للقتال،
غاص وجهي في الوحول
في التراب احترق الورد واعواد
السنابل
واستباح الغول احلام
الطفولة
[ص ١٣٣]

فالورد والسنابل والغول وغيرها من التعبيرات التي زخرت بها قصائد المجموعة لا تحمل اكثر من ابعادها المتعارف عليها. ومعروف ان التعبيرات في الشعر تختلف عنها في النثر.. الشعر يكسبها ابعاداً اخرى نتيجة وضعها في سياقات فنية، يدخل فيها اتقان الشاعر لارادته وفهمه لها.

* * *

تذكرت بعد قراءة هذه المجموعة رأياً للناقد المصري غالي شكري في الشاعر السوداني حسن عباس صبحي وديوانه «طائر الليل» نشره في كتابه «شعرنا الحديث.. الى اين» يقول شكري ان «حسن [عباس صبحي] شاب وطني مكافح، قدم استقالته الى مدير الاذاعة البريطانية فور وقوع العدوان الثلاثي على مصر، ثم فقد بصره قبل ان يتجاوز اعتاب لندن، ثم استرد بصيصا من نور عينيه بعد ذلك» ومع هذا كله [يرى شكري] ان حسن عباس صبحي شاعر بلا قضية، لأنه رغم قصائده الثورية الكثيرة، ورغم اهتماماته العامة، يخفق في نقل القضية من «مستواها العام الشديد العمومية الى المستوى الخاص الشديد الخصوصية» [شعرنا الحديث.. الى اين ؟ ص ٩٦٥] والسؤال الآن : هل استطاع فهيم ابو ركن في هذه المجموعة ان ينقل القضية التي يود نقلها الينا من مستواها العام الى مستواها الخاص ؟ الجواب : انها بقيت في رأيي، في مستواها العام ولم تنتقل الى مستواها الخاص، مما جعل ابو ركن شاعراً بلا قضية ومما اوقعه في النثرية والمباشرة وحول رموزه الى مجرد اشارات !!

تبقى بعض الملاحظات حول الاوزان واللغة، الشاعر ينتقل من وزن الى آخر ويكسر في كثير من قصائده، وقد كنت اتجاوز عن هذه الملاحظة لو ان الشاعر اراد لكثير من قصائده ان يكون موزوناً.

بالنسبة للغة وقعت اخطاء طباعية واخرى لغوية واضحة مثل «نمحي» و «سأمحي» [ص ٩٥] والصحيح هو نمحو وسأمحو، وغيرها من الاخطاء التي قد تكون بسبب الطباعة، وهناك ملاحظة سأشير اليها رغم ضيق المجال وهي ان فهيم ابو ركن قفز قفزة نوعية في هذه المجموعة عن المجموعتين السابقتين، ففي حين اهتم في مجموعة «بحر النور» برومانسيات ذكرتنا في حينه برومانسيات جبران خليل جبران، وتأثرت تأثراً شكليا بالرومانسية، نراه يهتم في هذه المجموعة بقضايا حياتية يومية، وهذا يدل على انه بدأ الخطوة الاولى الحقيقية على الطريق الصحيح ويبقى عليه ان يتابع التصعيد.

[الناصرة]

حجرٌ... حجرْ

● كاظم السماوي ●

حجرٌ لَهم
حجر لنا
حجر يشجّ رؤوسهم
حجر يشجّ رؤوسنا
أحرى بنا
ان ترجمونا
تدفنوا تحت الحجارة عارنا
لو أننا
لو أننا
كيسرُ الحجارة بين أيديكم
وتلديكم، وتفديكم
***

حجر على حجر.. حجرْ
حجر ويتقد الشررْ
حجر لمن ألقى السلاح ومن غدَرْ
ولمن تعرّى واتّتزرْ
ولمن تبدّى واستترْ
ولمن تعفّن وأنجرْ
حجر لعصرٍ من حجر
حجر لمن لصّ الدماء وما اعتصرْ
حجر لتاجٍ من حجر
حجر لعرشٍ من حجرْ
حجر لأحكامٍ.. وحكّام حجرْ
حجر لمؤتمرٍ.. وما ائتمروا حجر
حجر لمن وعدوا، ومن نكثوا.. حجرْ
ولمن تلبج في عباءته.. حجر
ولمن تردّى في خيانته.. حجرْ
حجر ولأنظمة الحجرْ...
حجر وجامعة الحجرْ..
دمي حجرْ
شرف حجرْ
***

حجر على حجرٍ.. حجرْ
حجر لزندٍ من حجرْ
حجر لجيشٍ من حجرْ
حجر.. لجندي حجرْ
حجر.. لقاعدة الصواريخ.. الحجرْ
حجر.. لحاملة الصواريخ الحجرْ
لمكبلين من الحجرْ
مسلحين من الحجرْ
حجرٌ.. حجرْ
***

حجر على حجر.. حجرْ
حجر لأحزاب حجرْ
لحزبين من الحجرْ
ومعصبين على العمى
حجر.. حجر
صحف حجرْ
فكرٌ حجرْ
حلمٌ حجرْ
***

حجر على حجرٍ.. حجرْ
هو ما تبقى..
ما تبقى، يا حجرْ
عين حجر
ويد حجرْ
وفم حجرْ
قدر حجر
يا أنت يا قدر القدرْ
يا جل شأنك.. يا حجرْ
إرجم حجرْ
واهدم حجرْ
واقم حجرْ
حجر حجرْ
حجرٌ.. ويتقد الشررْ
حجرٌ.. ويشتعل الحريقْ
حجرٌ ودمْ
ودمٌ حجرْ
حجرٌ.. حجرْ
حجرٌ.. حجرْ
حجرْ
حجرْ
حجرْ

[قبرص ١٩٨٨/١/١٥ ـ خاص بـ «الاتحاد»]

اللآلىء

● شعر : مريد البرغوثي ●

الروح في اليدين
والرياح في العلم
وتخفق المظاهرة
موجٌ بعيدُ موجهُ
لآلىءٍ تصونها محارةُ الألم
كوفيةٌ في مُلتقى الرصاص
والرصاصُ صائبٌ
وخائبٌ
ولا يعيقُ ضربة المقلاع
أو تلويحة الذراع
واندفاعة القدم
كأن في محقّة التاريخ
ألف وخزة
تطيّر النعاس من جفونه
وتسحب الغطاء عن لحيته
الشهباء
قُم !
خذ صفحة من دفتر الصبيّ
شقّها الرصاصُ
والتقطْ من حول جُرحه الدواة
والقلم
واكتُبْ بخطك الجميل
ما يقوله الفتى :
إنهزم الطليقُ في براحِ ملكِهِ
وشعبنا الأسيرِ ما انهزمْ
* * *

نتوّج المحاولات بالمحاولة
ومنذ قرنٍ طاعنٍ في سنه
نرمي البذار في الحقول
والرياح في العلَم !
* * *

خُذ الدواةَ والقلَم
وضع نعوتك الملائمة
سلك الحدود نائمٌ
والقطط البيضاءُ
في حجر الملوك نائمه
والجنرال نائمٌ
وفوقهُ ينام زيّهُ
وفوق زيّه ينامُ صف الأوسمة
لا تلتفت لمن أطال عيدهُ
منهم ولا لمن أطال مأتمهُ
لا تلتفت إن أطلقوا عروبة
الفصحى
حاسةً لدمعنا
فهذه أنظمةٌ مترجمة !
فكم وجدنا الرومَ خلف رومنا
وكم أضاع مستفيئا معتصمه !
صارت أوائل الصفوف خلفها
وصار آخر الصفوف في المقدّمة
لنا الحديث كلّهُ
لهذه الأفواه والحناجر المكمّمة !
لنا الأزقّة الشعثاءُ
والشوارعُ المنظمة
لنا حجارةُ البلاد
والمنازل المهدّمة
فنصفها على غُزاتنا
ونصفها على زجاج الأنظمة
اكتب بخطك الجميل
أن لؤلؤ الأعماق قادمٌ
وأن دولةَ الجمال قادمة
موجاً يشيل موجهُ
كوفيّة كوفية، فاطمةً وفاطمةُ !
لا بدونا هنا
ولا هناك خاتمة !

خُذ الدواةَ والقلم
واكتب بخطك الجميل
أن قلعة العذاب
للسقوط آيلة
وأننا نمشي على نُعاس دهرنا
وأننا نقيم حقّهُ
ونستبيح باطلهُ
أكتب بخطك الجميل
أنا و«الحناظلة»
يخبىء البكاءُ في عيوننا دموعه
وفي ضلوعنا زلازله
كنا جميعنا هنا
فيا رأننا واسمو المعادلة !
من سابق للاحق

(أواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ خاص بـ «الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ترشيحا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي السلام» ـ محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل والانتفاضة». المحاضر : فواز موراني.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» ـ محاضرة حول «حركة التحرر الوطني الفلسطينية ونضالها». المحاضر : رائد نصرالله.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ يدعو للاشتراك في الاجتماع الشعبي دعماً للانتفاضة الشعبية وتأييداً لكفاح شعبنا البطولي واستنكاراً لأعمال القمع الاحتلالية الهمجية. يتحدث في الاجتماع : غسان حبيب.

■ رهط (الحزب) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ يدعو الاهالي الى الاجتماع لسماع محاضرة حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». المحاضر : لؤي مصالحة.

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «المجتمع الرأسمالي». المحاضر : محمد مصري.

■ المكر (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٣/١١ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. في «نادي الحزب» ـ محاضرة للفتيات حول «سن البلوغ عند الفتاة». المحاضرة : د. لميس مخول.

■ الرينة (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية ـ سلاح الشبيبة الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٣/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «اسس تنظيم ودستور الشبيبة الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله. ملاحظة : المحاضرة الزامية لجميع الأعضاء.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٨/٣/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : رفيق بكري.

■ دير الأسد (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٨/٣/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن على ضوء الانتفاضة». المحاضر : قسطنطين مرقس.

أخبار ثقافية

ملف للشعر الفلسطيني في العدد الاحتفالي من مجلة «بروزا» الادبية العبرية

● صدر، في هذه الايام، العدد ١٠٠ من المجلة الادبية العبرية «بروزا» (نثر). وقد جاء بـ ٢٤٠ صفحة من الحجم الكبير، وبغلاف جميل من تصميم هيلا حافكين.

وقد احتوى هذا العدد على ملف خاص بالشعر العربي الفلسطيني اشرف عليه الشاعر نعيم عرايدي وتضمن نماذج من اشعار: أنطون شماس وميشيل حداد وفدوى طوقان وسميح القاسم وتزيه خير ونعيم عرايدي وسهام داود ومحمود درويش.

قال نعيم عرايدي بترجمة جميع القصائد عدا قصائده الثلاث التي تضمنها الملف والتي كتبها اصلاً باللغة العبرية.

وشارك في هذا العدد الاحتفالي عدد كبير من ابرز الكتاب والشعراء العبريين نذكر من بينهم: نتان زاخ وبنحاس سديه وداليا رابيكوفيتش ويونا فولاخ ودان تسالكا ويتسحاق لاؤور وتسيم كلدرون وروني سوميك ويوسف شارون وداليا فيلاح وغيرهم.

كما قامت المجلة بنشر قصيدة للشاعر العبري التقدمي الذي غادرنا في هذه الايام، مردخاي ابي شاؤول، كان نشرها سابقاً. وقام قبل وفاته بنسخها بخط يده خصيصاً لنشرها في هذا العدد.

وزينت العدد مجموعة كبيرة من اللوحات للفنانين التشكيليين: دافيد غيرنشتين واوري رايزمن وافيفا اوري وسالم حمد عودة واسد عزي ودان كيدار وياثير غاربوز وغيرهم.

وكتب محرر المجلة يوسي كرايم في «مؤخرة» المجلة في معرض تعليقه على نشر ملف الشعر الفلسطيني:

«لا تكفي ترجمة ونشر القصائد والقصص، دون الاستخفاف بأهمية هذا الامر. علينا ان نشعر بالضرورة الدائمة ان نحذر من الضرر الاخلاقي الذي يسببه لنا احتلال شعب آخر».

اشرف على تحرير هذا العدد من المجلة، صاحبها ومحررها الدائم يوسي كرايم بمشاركة عليزا تسيغلير.

العدد ٣٦ من «أدب ونقد»

● صدر العدد السادس والثلاثون من مجلة «أدب ونقد» ـ مجلة الثقافة الوطنية الدمقراطية التي ترئس تحريرها الكاتبة فريدة النقاش. وفي العدد مقالات بأقلام : صلاح عيسى، د. سيد البحراوي، د. حمدي السكوت، فريدة النقاش، نبل فرج، حسن حسن، ايمن حودة، محمد مرسي، محمد السلاموني، احمد اسماعيل، محمود عبد الوهاب، حياة الشيمي، رفعت سلام، عبده جبير.

وفي باب القصة نقرأ قصصاً للكتاب : محمد المخزنجي، سليمان الشيخ، احمد زغلول الشيطي، رضا البهات، محمد عبد الواحد ابو قمر، سعد علي القرش.

وفي العدد قصائد للشعراء : سعدني يوسف، محمد صالح، وليد منير، ابراهيم عبد الفتاح، سمير درويش، محمد الحلو، سهير المصادفة، درويش الاسيوطي، سميح القاسم.

العدد الرابع من مجلة «الشرق»

● صدر العدد الرابع من مجلة «الشرق» الفصلية التي تصدر عن مؤسسة الشرق ـ شفاعمرو وفي العدد مواد ادبية بأقلام الكتاب والشعراء : محمود عباسي، ميشيل حداد، جورج فرح، تيازي مصطفى، نظير الشمالي، مصطفى مرار، جمال قعوار، رقية زيدان، طارق عون الله، عبد الله عيشان، مالك صلالحة، حاتم جوعية، امين ابو جنب، ختام كنعان، محمد علي سعيد، ابو العلاء، احمد حجازي، الهام جريس، زهير بهلول، راسم الناشف، محمود ابو فنة، لم تر، محمود غنايم.

وفاة شاعر المقاومة الفرنسي رينيه شار

● باريس ـ توفي يوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨ في مستشفى «فال دوغراس» العسكري في باريس الشاعر رينيه شار، أحد اكبر شعراء فرنسا في هذا القرن، عن واحد وثمانين عاما.

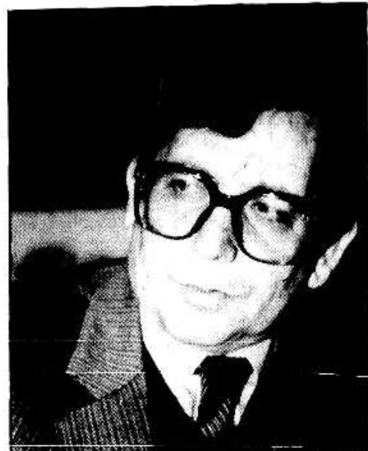
ولد رينيه شار في ١٤ حزيران ١٩٠٧ في «ليل سور لاسبورغ» واصدر مجموعته الشعرية الاولى «الاجراس على القلب» عام ١٩٢٨ مما اثار اهتمام الشاعر الكبير بول ايلوار الذي اغراه بالمجيء الى باريس حيث انضم الى الجماعة السريالية وتعاون مع اندريه بروتون وبول ايلوار.

وفي عام ١٩٣٤ اصدر «المطرقة بلا معلم» وابتعد عن السريالية لكنه بقي شديد الارتباط بايلوار فلما نشبت الحرب الاسبانية انقلب رأساً على عقب والتزم الشعر المقاوم وأصدر «خزانة لأحدى طرق التلاميذ» عام ١٩٣٧ ويعود الى بلدة «ليل سور لاسبورغ» وينخرط في المقاومة ويصبح قائد الجيش السري.

وكان على صلة وثيقة مع بيكاسو والبير كامو. وقد اطلق عليه النقاد اسم «شاعر جوهر القصيدة».

لقاء مع احد القادة البارزين للحزب الشيوعي اليوناني، اوريستس كولوزوف :

يا ايها اليهود الذين تعرضتم للقمع النازي..!



● اوريستس كولوزوف ●

[● في مطلع هذا الاسبوع، زار البلاد وفد من الحزب الشيوعي اليوناني ضم أوريستس كولوزوف، عضو المكتب السياسي مسؤول دائرة العلاقات الدولية، ونيقولا غازيس، من دائرة العلاقات الدولية. وقد حل الوفد ضيفاً على «الاتحاد». فكان لنا هذا اللقاء مع رئيس الوفد، حول اليونان واوضاعها السياسية وموقفها من الاحداث التي تعيشها منطقتنا وانتفاضة شعبنا وغيرها من القضايا الهامة.]

● «الاتحاد» : ما هو الغرض من زيارتكم الى البلاد ؟

- كولوزوف : جئنا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك في اطار العلاقات الرفاقية الوطيدة التي تجمع بين حزبينا. وخلال الزيارة نجري محادثات نتبادل فيها المعلومات ووجهات النظر حول قضايا الساعة في العالم وفي المنطقة ونشاط حزبينا والوضع السائد في كل من البلدين.

● «الاتحاد» : وهل هناك أهمية خاصة للزيارة في هذا الوقت بالذات اذ تنشب انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟

- كولوزوف : اجل. لهذه الزيارة اهمية خاصة جراء الاحداث في المناطق المحتلة، التي اثارت حساسية كبرى لدى الرأي العام في بلادنا والعالم. ولعل الزيارة من هذه الناحية ترمز الى شيء ما فيه تعبير عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني من جهة ومع القوى الدمقراطية في اسرائيل، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، في المعركة من اجل مبادىء العدل والدمقراطية والسلام.

● «الاتحاد» : قبل بضعة اسابيع كنت في اليونان ولمست فيه تعاطفاً جارفاً مع قضية الشعب الفلسطيني تشمل الحزب الشيوعي اليوناني وسائر الاحزاب الأخرى. فكيف تفسر لنا ذلك ؟

- كولوزوف : بالتأكيد. ان شعبنا، تقليدياً، هو صديق للشعب الفلسطيني وتربطنا به روابط الصداقة والنضال العريقة. ويعود ذلك الى كون شعبنا عانى مثل الشعب الفلسطيني، ربما ليس بالمقدار نفسه، من الاحتلال اللعين - العثماني (حتى مطلع القرن) والنازي (في السنوات ٤١ - ١٩٤٤). وقد خاض شعبنا نضالاً مريراً من اجل حريته والاعتراف بحقه في تقرير المصير وتحقيق امانيه الوطنية. ومرور الوقت لا يجعلنا ننسى تاريخنا، بل بالعكس. فنحن نؤيد حق كل شعب في النضال ضد الظلم والعسف. ومن هذا المنطلق تعاطفنا ايضاً مع اليهود ضد القمع والابادة في زمن النازية. ونتعاطف اليوم مع الشعب الفلسطيني. وقد رأيت بنفسك جانباً من هذا التعاطف في المظاهرة التي شارك فيها وفد قوى السلام الاسرائيلية جنباً الى جنب مع المبعدين الفلسطينيين (وفد «سفينة العودة» - ن.م). ولكن اليونان تشهد باستمرار مثل هذه المظاهرات والنشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني.

● علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ●

● «الاتحاد» : لقد جرى حديث مؤخراً عن الضغط على الحكومة اليونانية لأن ترفع التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي الى مستوى سفارة. فهل هناك احتمال كهذا ؟

- كولوزوف : لا شك في ان حكام اسرائيل يحتاجون الى قدر كبير من الصفاقة والوقاحة حتى يتوجهوا الى اليونان، الدولة الدمقراطية العريقة، بطلب رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية في هذا الوقت بالذات الذي يقومون به، أي حكام اسرائيل، بخرق القوانين الدولية ودوس حقوق الانسان بفظاظة شنيعة في المناطق المحتلة. انهم يريدون عملياً ان نكون لهم شركاء في هذه الجرائم. واعتقد ان الشعب اليوناني لن يقبل بهذا ابداً.

● «الاتحاد» : كيف ينظر الشعب اليوناني الى الانتفاضة وأحداثها ؟

- كولوزوف : لم تكن هناك فكرة دقيقة عن اعمال القمع في المناطق المحتلة في البداية. كان الاعتقاد السائد هو ان الشعب يقيم المظاهرات وان الجيش يفرقها بالقوة فيتساقط الناس قتلى أو جرحى. واقول بصراحة اكثر انه حين جرى الحديث عن دفن الفلسطينيين الاربعة احياء لم يصدق الكثيرون الخبر. لأنه ببساطة لم يتصور العقل ذلك. ولكن حينما شاهد الناس الفيلم التلفزيوني الشهير عن تكسير العظام، ونحن شاهدنا مقاطع اكبر بكثير مما سمح بنشره في التلفزيون عندكم، ساد نوع من الذهول الرهيب. وهناك اناس راحوا يجهشون بالبكاء. والكثيرون هربوا من أمام شاشة التلفزيون. وقد كانت صدمة قوية للناس، وليس في اليونان وحدها. وأدرك الشعب مدى الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل. وبات يصدق كل ما يقال عنهم. ويكذب بكل حزم وشدة تلك المزاعم التي يخرج بها دعاة حكام اسرائيل متظاهرين بأنهم يديرون دولة دمقراطية وحضارية. ان من يدير مثل هذه الممارسات لا يمكن ان يكون حضارياً.

● «الاتحاد» : هذه مناسبة ان تقول شيئاً مباشراً للشعب في اسرائيل جراء هذه الاوضاع !

- كولوزوف : انني اتوجه لهذا الشعب، خصوصاً لأولئك اليهود الذين تعرضوا في يوم من الايام الى القمع الوحشي في زمن النازية والفاشية، ان يهبوا مطالبين حكامهم بوقف ممارسات القمع والقتل هذه والجنوح الى طريق السلام العادل والمقيم. هذا السلام الذي لا يمكن تحقيقه الا مع الشعب الفلسطيني نفسه، مع اولئك المناضلين بهذا العناد من اجل حقوقهم، الذين تمثلهم م.ت.ف.

> * اليوم، يكذب اليونانيون كل مزاعم دعاة حكام اسرائيل عن الدولة المتحضرة والدمقراطية ويصدقون كل ما يقال عنهم * من الصفاقة ان يطلبوا من اليونان اليوم ان ترفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي فيها * الشعب اليوناني كله تربطه اواصر الصداقة الحميمة مع الشعب الفلسطيني ولكننا ايدنا ايضا نضال اليهود ضد النازية. من هنا يأتي اصرارنا على مساندة الشعب الفلسطيني اليوم في نضاله من أجل التحرر *

● بقلم : نظير مجلي ●

بالاجماع.

● اليونان.. ●

● «الاتحاد» : لنتحدث قليلاً عن اليونان.. ولنبدأ بالحزب الشيوعي اليوناني. كيف تقيم دوره اليوم ؟

- كولوزوف : كنت احبذ ان يتكلم في موضوع كهذا الناس الآخرون. وان لا اضطر الى الحديث عن حزبي.

● «الاتحاد» : ومع ذلك..

- كولوزوف : مع ذلك.. نحن نعتز بأن لحزبنا مكانة مرموقة في صفوف الشعب اليوناني والقوى السياسية فيه. فكما تعلمون، شهد التاريخ المعاصر انعطافاً كبيراً في حياة بلدنا تعمد بالنضالات القاسية من اجل الحرية والاستقلال والتحرر من الاستعمار ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. ولا ابالغ في شيء، بل اسجل حقيقة تاريخية ثابتة اذ اقول ان الحزب الشيوعي اليوناني كان طول الوقت في مقدمة المناضلين من اجل تحقيق تلك الاهداف. بدءاً بالنضال من اجل التحرر من الاستعمار التركي الى الكفاح ضد الاحتلال النازي وحتى النضال للاطاحة بالنظام الدكتاتوري العسكري (٦٧ - ١٩٧٤) وخلال السنوات السبعين، منذ تأسيس حزبنا، عمل في ظروف سرية لمدة اربعين سنة.

● «الاتحاد» : المعلومات التي لدينا تشير الى ان قوة الحزب الشيوعي في البرلمان اليوناني ١١٪ وفي النقابات ٢١٪ وبين الطلاب ٢٨٪. فالى اي مدى تعتبر هذه المعلومات صحيحة ؟

- كولوزوف : نسبة تمثيلنا في البرلمان تزيد قليلاً عن ١٠٪. ولكن هذه النسبة لا تعكس القوة الفعلية للحزب. ففي اليونان، كما في اي بلد برجوازي، تجري محاولات دائمة لتزييف نتائج الانتخابات. ونتبع مختلف الاساليب لمنع الحزب الشيوعي من التعبير عن قوته الفعلية. واما بالنسبة للنقابات فان حزبنا يعتبر الاقوى. وكذلك بين الطلبة الجامعيين.

● نظام الحزبين ●

● «الاتحاد» : هل ترسم لنا الخارطة السياسية في اليونان ؟

- كولوزوف : الطبقة الحاكمة في اليونان تلعب لعبة الثنائية الحزبية. فهناك حزبان كبيران، «حزب الدمقراطية الجديدة» وهو الحزب اليميني الذي يمثل مباشرة مصالح اصحاب الرساميل الكبار، و «الباسوك» وهو الحزب الاشتراكي، الذي يشاركه في اللعبة. ان هذين الحزبين يتبادلان قيادة الحكومة من فترة الى اخرى دون ان يستطيع اي منهما ان يحل المشاكل الاساسية التي تواجه البلاد. اننا نفرق بينهما طبعاً ولا نقول ان سياستهما واحدة فالاول يمثل مباشرة مصالح الرأسمالية الكبير. والثاني اصلاحي اشتراكي. ولكنهما متقاربان جداً في التطبيق. ويخدمان مصلحة واحدة. ان حزب «الباسوك» بقيادته الحالية لا يمكن اعتباره قوة مناضلة من أجل التغيير. انه يحاول ادارة النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي القائم وليس تغيير هذا النظام. من هنا جاء اقتراحنا لاقامة تحالف يساري واسع في مواجهة الحزبين وذلك على اساس برنامج حد ادنى يوحد كل المعنيين بالتغيير نحو الاشتراكية. وحزبنا هو الحزب الثالث من حيث قوته البرلمانية ويلقي بكل وزنه في هذا المجال.

● «الاتحاد» : الا يوجد تعاون بينكم وبين «الباسوك» ؟

- كولوزوف : يوجد تعاون في قضايا عينية مع كل القوى السياسية وبينها «الباسوك». وحزبنا يؤيد جوانب معينة في سياسة الحكومة. وعلى سبيل المثال قمنا في العام ١٩٨١ بوضع اوراق بيضاء ولم نصوت ضد برنامج حكومة «الباسوك». وفقط حين وجدنا ان الحكومة انحرفت عنه وبدأت تخرقه صوتنا ضدها. كذلك نحن نؤيد سياسة الحكومة في قضايا السلم والانفراج.

● القضايا التي تواجه اليونان ●

● «الاتحاد» : ما هي القضايا الاساسية التي تواجه اليونان اليوم ؟

- كولوزوف : يمكن تقسيم هذه القضايا الى ثلاث مجموعات : ● الاولى - تلك المرتبطة بمسألة الاستقلال الوطني. فنحن نعارض بحزم وجود القواعد العسكرية الامريكية في اليونان ونعارض وجود اليونان في حلف شمالي الاطلسي (ناتو) وفي السوق الاوروبية المشتركة. لأن كل هذه تمس في استقلالنا الوطني. ● المجموعة الثانية - التنمية والتطور. لقد خرجنا ببرنامج «التنمية من نوع جديد» الذي نختلف فيه عن برنامج «الباسوك». والهدف الاساسي منه هو زيادة التنمية وتمكين البلاد من استغلال مواردها الاقتصادية بشكل صحيح ناجع وتطوير القطاع العام وتخليصه من الشوائب والسعي لاحتلال مكانتنا الصحيحة في المجتمع الدولي. ● الثالثة - قضية الدمقراطية. ولهذه القضية عدة جوانب. فنحن نسعى اولاً الى توسيع صلاحيات السلطات المحلية ومشاركة العمال في ادارة القطاع العام والمراكز الصناعية وتغيير النظام الانتخابي. كذلك تواجهنا قضية نمو جيوب يمينية وفاشية تتغذى باستمرار من خروقات الحكومة.



● الوفد اليوناني الشقيق في ضيافة «الاتحاد». ويظهر عضوا الوفد الى يسار الصورة. وفي مقدمتها يظهر القائم بأعمال رئيس التحرير، سالم جبران، والى يساره رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، جورج طوبي، وسكرتيرة تحرير «الاتحاد»، سهام داود، والمهندس علي شواهنة، المرافق للوفد ●

(تصوير سعيد حبيب)

■ وقفة تلفزيونية ■ بقلم: أحمد حسيان ■

● على الشاشة الصغيرة، هذا المساء ●

«سكة سفر»

● الفيلم المصري المناوب على شاشة التلفزيون المحلي هذا المساء، يحمل اسم «سكة سفر»، وهو من بطولة نور الشريف، نورا، عبد المنعم ابراهيم، حسن مصطفى، علي الشريف، أحمد بدير وعايدة عبد العزيز.. كتب قصته وأعد له السيناريو والحوار وأخرجه.. بشير الديك!

وبشير الديك لربما يعرفه القراء كسيناريست مقتدر في السينما المصرية، لا سيما وأنه أعد العديد من السيناريوهات السينمائية الناجحة مثل «سواق الاوتوبيس» الذي أفلمه عاطف الطيب واضطلع ببطولته نور الشريف، بيد انه امتهن الاخراج مؤخراً، وكان فيلم «الطوفان» الذي تقاسم بطولته محمود عبد العزيز وفاروق الفيشاوي، باكورة أعماله الاخراجية في العام ١٩٨٥، وأما «سكة سفر» الذي حققه العام ١٩٨٦، والذي ستشاهدونه اليوم، فيعد فيلمه الثاني كمخرج.

يتناول الفيلم مشاكل الشباب المصري الذي يعمل في الخارج باحثاً عن الثروة والمال، تاركاً أهله وأرضه ووطنه، بكل ما في هذه المشاكل من عمق.. ويتأتى هذا من خلال زغلول (نور الشريف) العائد من الخارج الى قريته الريفية الواقعة في منطقة الملاحات المتاخمة للاسكندرية، بعد تغرب خمس سنوات، محققاً ثروة مالية طائلة، وحاملاً معه الأجهزة الكهربائية العصرية، فتفرح به والدته (عايدة عبد العزيز) وابنة خالته نعيمة (نورا)، ويحسده ابناء قريته الذين يعانون من مرارة كسب قوت يومهم! ويتجول زغلول في حواري القرية بملابسه الافرنجية ليروي للجميع عن مكاسب رحلته، ناسياً كفاحه وتشرده!

وتتشكل عقدة الفيلم حين يقرر (علي الشريف) بزغلول ويحثه على مصاهرة (حسن مصطفى) أحد أكبر أثرياء القرية، وتتم الصفقة فيتلقى (علي الشريف) أجر سمسرته من (حسن مصطفى)، ويعلن زغلول خطوبته على العروس العانس! متناسياً بذلك حبه القديم الذي كان يعيش قصته مع نعيمة.. ابنة خالته!! وتوغر فعلة زغلول صدر نعيمة التي انتظرت رجوعه من الغربة دون كلل او ملل، رافضة الزواج ممن تقدم اليها، لتثأر لكرامتها المهانة بالانتقام من زغلول، انتقاماً يفضي الى نهاية مأساوية، يقرع بشير الديك من خلالها النواقيس لاولئك الذين يعيشون غرباء في وطنهم وبين أهلهم، رغم ما يملكونه من أموال!!

وتجدر الاشارة الى ان السيناريست والمخرج بشير الديك كان قد أنهى أيضاً فيلمه الاول «الطوفان» بنهاية ميلودرامية!

يقول في هذا الخصوص لاحدى المجلات المصرية الفنية: «من اين تأتي النهايات السينمائية السعيدة، اذا كان الواقع الذي نعيشه الان لا يشيء بالسعادة !! انه واقع محبط وغير واضح المعالم، ويجعلنا نرى المستقبل ملبداً بالغيوم!! من أين تأتي السعادة، اذ كنت أنا كفرد من أفراد هذا المجتمع لا أشعر بها، ولا أرى وجوداً لها في الحياة ! ؟ وانطلاقاً من هذا جاءت النهايات المأساوية الصارخة! لانني لو فعلت غير ذلك لاصبحت مزيفاً للواقع»!!!

يعتبر «سكة سفر» الفيلم الخامس الذي يجمع بين الممثلة نورا والممثل نور الشريف زوج اختها بوسي، فقد سبق لها ان قدما «لن أغفر أبداً»، «الشياطين»، «ضربة شمس» و«العار»! وتعلق نورا على هذا للصحفية المصرية ماري غضبان بقولها: «علاقتي الاسرية بنور لا تؤثر في علاقات العمل، فالعمل له ظروفه التي تختلف اختلافاً جذرياً عن ظروف الاسرة والبيت، ففي العمل يكون نور مثل أي زميل في الفيلم، وان كنت أحاول قدر الامكان ان أرتفع بمستوى أدائي حتى يطابق اداء نور الذي أتعلم منه دائماً واكتسب كثيراً من خبراته الفنية»!

.. كذلك ففيلم «سكة سفر» هو الفيلم قبل الاخير الذي اشترك في تمثيله الممثل الراحل علي الشريف، هذا الممثل «الشهير» الذي فارق الدنيا في أوائل العام ١٩٨٧، اثر أزمة قلبية مفاجئة! أما فيلمه الأخير، فكان «البيه البواب» الذي لم تقيض له الأقدار ان يكمل تصويره! وعلي الشريف ـ رحمه الله ـ كان قبل احترافه الفن، يعمل محاسباً في أحد البنوك المصرية، وكانت له محاولات مسرحية مغمورة هنا وهناك، الى ان اختاره المخرج الكبير يوسف شاهين ليؤدي دور ذياب في فيلمه «الأرض»، المأخوذة عن قصة عبد الرحمن الشرقاوي الشهيرة» وبعد نجاحه في دور ذياب انهالت عليه العروض الفنية، مما حدا به الى ترك الوظيفة والتفرغ للفن!!

وان كان علي الشريف قد فارق الدنيا في بدايات العام ١٩٨٧، فقد ودّعها فرد آخر من أسرة «سكة سفر» في أخريات العام نفسه، الا وهو الممثل القدير عبد المنعم ابراهيم.

البرنامج التلفزيوني المرعب حول رجال الدين الامريكيين

● لكم كنت أتمنى لو ان جميع المؤمنين بالله من جميع الطوائف في بلادنا وفي العالم كله شاهدوا البرنامج التلفزيوني الاخباري الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري («صباط شني» ـ مساء ١٩٨٨/٣/٨) عن الوعاظ من رجال الدين الامريكيين. ففي هذا البرنامج عبرة جبارة لا يمكن للانسان المؤمن فعلا الا ان يتعظ بها.

البرنامج هو عبارة عن مجموعة مشاهد كان بثها التلفزيون الامريكي على اختلاف شبكاته حول هذا الموضوع الذي يشغل حالياً بال المجتمع الامريكي بشكل كبير. وقد قام مراسل التلفزيون الاسرائيلي في الولايات المتحدة، نسيم مشعال، الذي هو ايضاً رجل متدين، بجمعها وبالتعليق عليها ارتباطاً بالحملة الانتخابية الامريكية. اذ ان احد المرشحين لانتخابات الرياسة الامريكية هو واحد من اولئك الواعظين، الذي يدعو الى تعميق سياسة ريغن الرجعية ويتعهد بجعلها اكثر يمينية وعداء للشيوعية.

في بداية البرنامج نتعرف الى ظاهرة جديدة متفشية في الولايات المتحدة الامريكية منذ بضع سنوات، بلغت أوجها في السنة الاخيرة تعكس الظاهرة نشوء المئات من الواعظين الذين يدعون الناس الى «العودة الى الدين والايمان» و«التخلي عن الحياة المادية» و«العودة الى الروح» و«الطهارة» و«الابتعاد عن الشيوعية» و«اعادة المرأة الى المطبخ» وتجريدها من حقها في العمل ومن فعالياتها في المجتمع ومن حقها في التصرف بجسمها و«منعها من الاجهاض» وغير ذلك..

والجديد في الامر هو ان اولئك الواعظين اصبحوا قوة اقتصادية ضخمة وبالتالي قوة اجتماعية تسيطر على ملايين الناس. يمتلكون شبكات تلفزيون واذاعات وصحف ويبنون كنائس ضخمة ويقيمون المدارس ورياض الاطفال والمعاهد العليا. وكل هذا من اموال التبرعات التي جمعوها. وبات حوالي ٧٠ مليون انسان امريكي (اكثر من ربع السكان) يستمعون يومياً الى الخطب والمواعظ الطنانة وينشدون اليها بشكل عاطفي وشبه اعمى.

وشاهدنا نخبة من الواعظين ابامهم وهم في أوج سكرتهم ـ ممثلين بارعين يتلاعبون بعواطف الناس ويسلبونهم عقولهم ويبثون فيهم الكراهية لمجتمعهم ولأقرب الناس اليهم ويدبون في نفوسهم الفزع من المستقبل ـ جهنم التي ستكون من نصيب كل انسان لا يؤمن بعجائب المسيح قبل الفي سنة حتى لو كان هذا الانسان «مستقيماً مخلصاً يوزع ماله على الفقراء ولا يؤذي الناس ويحبه الجميع» يفسخون العائلة الواحدة ويشتتون كل تجمع فيه خير. يحرمون على الناس النضال ضد الاستغلال والظلم ـ «فهذا تطاول على ارادة الله» وبالتالي هو كفر.

ويقولون كل ذلك في مشاهد وحركات مسرحية.. فيتبختر الواعظ على المسرح ذهاباً واياباً يرفع صوته ويخفضه بشكل منسجم ومخطط ويحرك يديه وحاجبيه واصابعه وصدره وكتفه. ينحني وينتصب ويقرفص ثم يقفز يلقي النكات ويصرخ في الناس. يبكي ويضحك. يستهتر ويبجل.

والامر الذي أقلق المثقفين، الذين ظهروا في البرنامج معارضين لهذه الظاهرة هو كون ملايين الناس البسطاء يصدقون اولئك الوعاظ ويتأثرون بهم ويقطعون المسافات الطويلة لحضور خطبهم والتبرع لهم بمالهم.. يبكون امامهم ويصفقون لهم ويبجلونهم ويتمسحون بهم وينجرفون وراء دعاواهم.. دون ان يتحققوا من صدقهم وصحة اقوالهم. فيبدو الواحد منهم كأنه بلا ارادة وبلا شخصية.

يقبل كل ما يقول له الواعظون دون تفكير ودون شك.

ثم يتضح من البرنامج ان الواعظين اصبحوا من كبار الاثرياء والمتمولين يسكنون القصور العامرة ويركبون السيارات الفخمة ويملك كل منهم طائرة خصوصية ويقيمون الشركات التجارية الخاصة. فيملك احدهم مدينة ملاهي، ويمتلك آخر شركة طيران، وشركة سياحة، ومجمعاً تجارياً، والخ..

ويوصلنا معدو البرنامج الى حقيقة انكشاف فضائح مالية مذهلة لدى العديدين من هؤلاء الواعظين. الا ان هذه الفضائح لا تؤثر كثيراً عليهم. بل انهم كانوا يدافعون عن انفسهم امام جمهور المؤمنين زاعمين: «اننا نصرف هذه الاموال على الدعوى الالهية لخدمة الرب». فيصدقهم الناس ويستمرون في الدفع. ويقدمون لنا مثلاً عن احد الواعظين كيف فاجأ المؤمنين يوماً بالقول: «لقد نزل علي الوحي هذه الليلة وقال لي ان الرب يأمرني بجمع ٨ ملايين دولار». ويهدد: «واذا لم يحضر المبلغ حتى يوم كذا.. فان الله سيأخذني الى جانبه». فتنهال عليه الاموال. ولكن المبلغ لا يكتمل. فيعقد اجتماعاً آخر للمؤمنين. وفي اليوم نفسه يتقدم أحد الاثرياء ويعلن ان الوحي نزل عليه وامره بأن يدفع بقية المبلغ الناقص، ويكتب شيكاً بالمبلغ. وهكذا..

ولكن الفضيحة الكبرى تكون حين يكشف النقاب عن التصرفات اللااخلاقية لهؤلاء الواعظين. فأحدهم يغتصب احدى الفتيات ويجبرها على السكوت بواسطة اتفاقية يدفع لها بموجبها ١٥٠ الف دولار. وواعظ آخر ينكشف انه زبون دائم في احد بيوت الدعارة فتقول احدى صديقاته ـ «يدفع لي ٤٠ دولاراً كل مرة. ويدفع في بعض الأحيان ٥٠ دولاراً و٦٠ دولاراً.. وذلك حسب نوع الخدمة التي يطلب ان اؤديها له». ويتضح ان واعظاً ثالثاً هو لوطي، وهكذا..

وهنا يقف الواعظون الدجالون امام الناس بالوقاحة نفسها ويدافعون عن انفسهم، وهم الذين لشبعوا الناس مواعظ بالايمان والاخلاص والاستقامة، بالقول ـ كانت تلك خطيئة. فيبكون امام هؤلاء الناس (ملايين الناس). فيشفقون عليهم.. بل ويبكي البعض معهم تأثراً وتضامنا!!

ان البرنامج من اوله الى آخره يعتبر فضيحة مجلجلة لهؤلاء الواعظين وللنظام الامريكي الذي انجبهم. انه شهادة مرعبة عن هذا النظام وعمق العفن المتغلغل فيه.

ولكنه بقدر ما هو مقلق ومفزع بالنسبة للشعب الامريكي (خصوصاً وان احد هؤلاء راح يتسرب الى رأس سدة الحكم) فانه يجب ان يكون مقلقاً ومفزعاً للانسانية جمعاء وبينها مجتمعنا وجماهير شعبنا هنا. فقد اصبحت المتاجرة بالدين موضة العصر. ولمن لا يعرف فان مصدر هذه الموضة هو الولايات المتحدة الأمريكية. فهي الممول وهي المروج وهي المبادر، وليس فقط بالنسبة للمسيحية انما ايضاً يتاجرون بالدين الاسلامي واليهودي. كهانا مثلاً هو رأي، ومصدر دعمه المالي والبشري امريكي، والسعودية، أصدق اصدقاء الولايات المتحدة، تقدم ملايين الدولارات للمتاجرين بالدين الاسلامي في بلادنا ومنطقتنا. وتحت ستار الاسلام والمسلمين يقدمون اكبر الدعم للعصابات الاجرامية التي تحارب النظام الوطني ـ التحرري ـ الاشتراكي في افغانستان.

والمواصفات التي يتميز بها الواعظون من رجال الدين الامريكيين قريبة جداً من تلك المميزة لتجار الدين في بلادنا. ان كان ذلك في فن الخطابة واتقان الدور التمثيلي فيها او من ناحية نظافة اليد وطهارة الخلق او من ناحية النظرة الايديولوجية والطبقية. وكم من متاجر بالدين سمعناه يخطب بحرارة و«حرقة» و«عصبية» ضد الاتحاد السوفييتي وافغانستان و«الشيوعيين الكفرة» و«ينسى» قول اي شيء عن جرائم الاحتلال وعن انتهاك حرمات المسجد الاقصى او تحويل المساجد والكنائس الى مزابل او اماكن دعارة او نواد ليلية (في المجدل ويافا وطبريا وبئر السبع وغيرها..).

يكون الناس مشغولين في دعم انتفاضة شعبهم وفي توحيد صفوفهم لمعارك الحقوق المتساوية والحياة الحرة الكريمة.. وهم يشدون الناس الى وراء لالهائهم عن نضالهم واشغالهم بمعارك اخرى طائفية وفئوية وعائلية.. باعتبار ان النضالات الأساسية غير مهمة وان القضية الأساسية هي النضال من أجل «الجمهورية الاسلامية» او «الجمهورية المسيحية» والخ..

ان البرنامج المرعب عن رجال الدين في الولايات المتحدة الامريكية يمكنه ان يكون محفزاً يفتح عيون العديد من المؤمنين المخلصين على ما يدور حولهم من المتاجرة بالدين فيميزون بشكل حذر وواثق ما بين رجال الدين الصالحين، الذين يرون العدو الحقيقي لشعبهم ويركزون كفاحهم ضده بشكل شجاع وشريف وحازم، وما بين تجار الدين الدجالين، الذين يتهربون من مواجهة العدو الحقيقي بل يؤدون لهذا العدو الخدمة المباشرة بوقوفهم ضد المناضلين الشرفاء الذين يتصدرون الكفاح ضده. هؤلاء التجار يجب فضحهم دائماً. وعزلهم. وتطهير الدين والمتدينين الشرفاء منهم.

(أبو شهاب)

■■ حكمة

● تضجر فقط مع من تضجره!

[illegible]

● نزيه قسيس ●

بنت المخيم

بنت المخيم لمت شعراتها
وشالت فقلبا دموعها وحسراتها
لما العساكر عاودت غاراتها
لفت بلدنا فيقت جاراتها
كل الصبايا تجمعوا بحاراتها
سدوا الشوارع سكروا ثغراتها
تايمنعوا المحتل وجنودو معو
يتمخترو بساحاتها وحاراتها

بنت المخيم شمرت ذرعاتها
وحدا أخوها بالحجارة عاتها
لما العساكر ولعت نيراتها
شهقة اخوها تفجرت في ذاتها
يباست عيونو لتستر يردانها
ما ولولت أو بدلت ميدانها
كل الصبايا خلتو والميدنه
«يا وطن اشهد!» ورددت أذانها

بنت المخيم لوحت منديلها
ونادت على كل الشباب بجيلها
حلفت على قرآنها وانجيلها
ورحمة أخوها وعودها توفيلها
ما تحلم بزينه ولا بتكحيلها
أو تلبس ثياب الفرح وكليلها
تا يرحل المحتل عن أرض الوطن
وتصير أعلام الوطن منديلها!

ملف لمجلة الماغازين الادبية حول «الكتاب العرب اليوم»

● باريس ـ و.ص.ف ـ رغم الشهرة التي نالها الطاهر بن جلون الحائز على جائزة غونكور عام ١٩٨٧ او شهرة نجيب محفوظ يبقى الادب العربي غير معروف بالشكل الكافي. وفي حين عقد مؤتمر يجمع كتابا عربا وفرنسيين بين الثالث والخامس من اذار (في معهد العالم العربي في باريس فان مجلة الماغازين الادبية (ماغازين ليتيرير) تنشر في عددها عن شهر اذار) ملفا حول «الكتاب العرب اليوم».

ويبين هذا العدد (الرقم ٢٥١) دينامية الكتاب العرب الذين حسب ما تقول حاشية الملف «يقطعون الصلة بماضي غني بالحكايات والقصائد ويجربون انواعا ادبية اخرى وفي المقام الاول القصة والرواية».

وبعد احاديث مع الاستاذ في الكوليج دو فرانس اندريه ميكال والكاتب المصري نجيب محفوظ ثمة بانوراما عن الادب المغربي في اللغة العربية تتبعها بانوراما عن الرواية المغربية في اللغة الفرنسية.

ويشير الطاهر بن جلون في مقال الى المبادىء التي دفعته الى الكتابة بالفرنسية في حين ان لغته الام هي العربية «الكتابة اولا، ثم الكتابة ومواصلة العمل على الكلمات. واخيرا عدم الانزلاق في فخ الارهاب الذي يتمثل في نفي حق الكتابة في لغة بدلا من اخرى.»

الادب النسائي (لعبت النساء دوراً رياديا في مجال سيطر عليه الرجال تقليديا) والمسرح والنصوص هي الاخرى موضع تحليل. وثمة شخصان في الملف، مؤرخ الاسلام جاك بيرك والمدير العام لمنشورات (سوى) ميشال شودكيويكز التي تفتح مجالا عربيا مهما.

وثمة اخيرا قاموس لمشاهير الكتاب العرب من ادونيس الى عبد السلام العجيلي.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٣/١١)

● ١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٦،٣٢ ـ مسلسل
● ١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «سكة سفر»
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،١٥ ـ شريط الاسبوع
● ٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي عل...
● ٢٢،١٥ ـ فيلم اجنبي
● ٢٣،٤٥ ـ الفريد هتشكوك يقدم
● ٢٤،١٠ ـ الاخبار ـ الليلية

(السبت ٨٨/٣/١٢)

● ١٦،٢٥ ـ موجز الاخبار
● ١٦،٣٠ ـ فيلم فرنسي
● ١٨،٠٠ ـ عالم ارثور كلارك
● ١٨،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ١٩،٠٠ ـ فيلم موسيقي
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ عائلة كوسبي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ البرنامج الرياضي
● ٢٢،٣٥ ـ فيلم «قتل على شاطىء النهر»
● ٢٣،٥٠ ـ الاخبار ـ الليلية ـ

انا لما اكبر عايز أطلع ظابط في "سلاح الحجاره"!

[عن «صباح الخير» القاهرية ٨٨/٣/٣]

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٥٣) ● ● ●

افقي:
١) اعظم + من اهم الجماهير العربية
٢) تهوة + كاتب وشاعر فلسطيني
٣) اعدب ـ اولد
٤) اثبات (معكوسة)
٥) بنيت التهمة
٦) الرأ ـ مسقط رأس الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني
٧) اكتمل
٨) كاتبة فلسطينية راحلة من مواليد عكا + ن
٩) الاسم الجديد لمستشفى الشفاء في غزة + مدينة فلسطينية محتلة
١٠) نضحي بارواحنا + رتبة عسكرية + مدينة فلسطينية محتلة
١١) من المعادن (معكوسة) + م + طرق + يتبع (العزومة)

عمودي:
١) مخيم فلسطيني ـ دعم
٢) اداة نصب + كلك ـ دوسيل
٣) النداء + صوت السيوف ـ يزيد من شدته
٤) رمي الصفوف + التراب ـ قط (معكوسة) + شارع (معكوسة)
٥) متمالئان ـ تهضم الاكل (معكوسة)
٦) تونيري ـ مصمم على
٧) مدينة محتلة ـ صوت الاسد
٨) غيم + ثلج ـ اصبح
٩) حليب ـ حفظ السر + نتأ (معكوسة)
١٠) قمة ـ مطمئنة + حرف جر
١١) مجير ـ فك

● اعداد: سلام ورمزي محمود ريان ـ طمرة ●

● ● ● حل لغز رقم (٢٥٢) ● ● ●

افقي:
١) هيرودس + رحل
٢) نعيق + نال
٣) ابن ـ برة + مد ـ ملح
٤) ربع ـ درج ـ رمي
٥) الوطر ـ جم + بل
٦) أأ + مصر ـ لا + روب
٧) ل ل + ام ـ رجعي
٨) نلم ـ قر ـ نه
٩) هي ـ سارق + ي ـ ق
١٠) اليابان
١١) المانيا + يم

عمودي:
١) شاعر النيل
٢) سيف الله
٣) بن ـ روما ـ ه ـ أل
٤) رعب ـ مصل ـ سلم
٥) وي رد ـ ناي + ا
٦) دق + درب ـ عر + ان
٧) سلم + ج ـ بقر
٨) واد ـ جار ـ يا + أ
٩) عن ـ رم + نحر + ل
١٠) جموع + يم
١١) طحالب + بهج

اجرة الشقق المحمية في حيفا ارتفعت منذ ١٩٧٠ بـ ٨٥٠٠ مرة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ علم ان لجنة حماية المستأجر في مجلس عمال حيفا قررت في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي، اجراء بحث حول الاوضاع السكنية في «وادي النسناس». وان طلاب الجامعات الذين يحصلون على مساعدة من منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت سيجرون هذا البحث.

وسيشمل البحث مواضيع مثل تاريخ اقامة البناء وعدد المستأجرين المحميين فيه وتاريخ دفع ثمن الشقة بالمفتاحية ومن من جرى استئجار الشقة وحالة البناء وغيرها.

وجرى خلال البحث في اللجنة تأكيد ان اجرة الشقة المحمية ارتفعت منذ العام ١٩٧٠ بـ ٨٥٠٠ مرة في حين ارتفعت هذه الاجرة في الفترة منذ ١٩٧٧ ـ ١٩٨٤ (في فترة التضخم المالي الجامح) بـ ٢٠٠ مرة. كما جرى تأكيد ان ٧٥٪ من المستأجرين المحميين دفعوا حتى الآن ما يساوي ٦٦ ـ ٧٥٪ من ثمن الشقق التي يسكنون فيها وان هذا يعطيهم الحق في الحماية.

وقال رئيس منظمة حماية المستأجر ان وضع التصليح والترميم للابنية المستأجرة والتي معظم ساكنيها من العجزة صعب جدا وان الابنية تتداعى باستمرار وان اقساما منها تنهار وان مستأجرين اصيبوا جراء ذلك.

وأوضح ان معظم المستأجرين هم عجزة او ازواج شابة في وضع مادي سيء لا يمكنهم من استبدال اماكن سكنهم. ولهذا بالذات يجب معارضة محاولة الكنيست ادخال تعديل على قانون حماية المستأجر بما يخدم مصلحة اصحاب الشقق.

العشرات من معلمي البطوف في اجتماع كتلة الجبهة:

على المعلم ان يحدد مواقفه: هل هو مع الاحتلال وجرائمه ام مع السلام العادل والشامل ؟

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شارك العشرات من معلمي البطوف التابعين لفرع حيفا، يوم (١٩٨٨/٣/٩)، في الاجتماع الذي دعت اليه كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وذلك تحضيرا لمعركة الانتخابات القادمة.

وتحدث في الاجتماع المربي سعيد ياسين، مرشح كتلة الجبهة لفرع حيفا وللمؤتمر، عن الطابع السياسي لمجمل الانتخابات النقابية ولا سيما انتخابات المعلمين. ورحب ياسين بالحضور مؤكدا «ان عهد الخوف قد ولى وان المعلمين اليوم يقفون في الصفوف الاولى في النضال لصالح شعبهم».

ثم تحدث رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار، فأكد على ان انتخابات المعلمين لها اهمية كبرى خصوصا انها تأتي قبل الانتخابات النقابية القادمة وقبل انتخابات الكنيست.

ثم تلاه الكاتب محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة الجبهة، فتحدث عن عمل الكتلة في النقابة وعن دورها الهام في الدفاع عن حقوق المعلمين. واكد ان كتلة الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي تقف ضد سياسة السلطة الحاكمة. وتطرق الى بعض الكتل الاخرى التي تدعي الاستقلالية ما قبل الانتخابات وتمحو استقلاليتها مباشرة في اليوم الثاني من الانتخابات وتعلن تأييدها للاحزاب السلطوية.

كما تطرق الى قائمة «المتكديمت» فقال: «لقد حاسب العمال «المتكديمت» في انتخابات الهستدروت السابقة فلم تصل الى نسبة الحسم بسبب مواقفها الاستسلامية وخطها السياسي ولن يكون معلمونا اقل وعيا من العمال في هذا الخصوص خاصة في الظروف السياسية الراهنة».

وتكلمت تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، فدعت المعلمين للتصويت الى كتلة الجبهة «لان الظروف الحالية في اسرائيل اثبتت بكل وضوح صحة طريق الجبهة وصحة برنامجها العام وان ممثليها في النقابة اثبتوا انهم المدافعون الحقيقيون عن مصالح المعلمين». وقالت: «على المعلمين اليوم ان يقرروا: هل هم مع الاحتلال وسياسة «تكسير العظام» ام انهم ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؟».

وفاة فاضلة من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو، امس الخميس، جثمان المرحومة فتحية ابو صلاح (ام هاشم) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٤٨ عامًا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل صلاح وانسبائهم بشفاعمرو وطمرة راجين لهم الصبر والسلوان.

امين محمد علي في رسالة الى كامل ظاهر:

سنلتقي في المحكمة لاثبت مرة اخرى ان اقوالك بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الارض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث نائب رئيس بلدية الناصرة، السيد امين محمد علي، برسالة مطولة الى رئيس كتلة «المتكديمت» في بلدية الناصرة، كامل ظاهر، والى محررة «الصنارة»، فيدا مشعور، ونسخ عنها الى العديد من الصحف والنشرات يفند فيها الاكاذيب التي نشرها ظاهر في «الصنارة» بمقالين مطولين (٢/١٢ و ٨٨/٣/٤) حول بناية المدرسة التي كانت استأجرتها البلدية من السيد امين محمد علي في العام ١٩٨١.

وكان ظاهر «المتكديمت» قد حشا المقالين بسلسلة من الاكاذيب والاقوال المغرضة، كعادته. وزعم ان امين محمد علي استغل مركزه كنائب رئيس البلدية فقام بتأجير البلدية المدرسة باتفاقية سرية مليئة بالمغالطات حول مساحة البناية ورسوم التنظيم وان البلدية اعفته من تقديم كشف بالاموال التي قبضها وانها دفعت له مبالغ باهظة بعشرات الوف الشواقل مع انه لم يلتزم ببنود الاتفاقية وانه قام بتسليم البناية بعد فترة طويلة من انتهاء الموعد المقرر...والخ من الافتراءات والاتهامات الباطلة.

وقد اعتبر نائب رئيس البلدية هذا النشر بمثابة تشهير وقذف به وبسمعته وبمركزه الاجتماعي والسياسي وقرر اتخاذ الاجراءات القانونية ضد رجل «المتكديمت» المفتري وفقا لقانون منع القذف والتشهير.

وسرد امين محمد علي في رسالته الحقائق بشكل تفصيلي ويتبين منها ان كامل ظاهر قام بالافتراء عليه بشكل متعمد اذ انه يعرف شخصيا كل هذه الحقائق فقام بتزييفها وتشويهها بشكل مفضوح. وقال في رسالته: سنلتقي في المحكمة لاثبت مرة اخرى ان اقوالك بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الارض.

اجتماع بمناسبة الثامن من آذار في عيلبون

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ لبت العشرات من نساء عيلبون دعوة حركة النساء الدمقراطيات لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي. وقد تحول الاجتماع الى اجتماع تضامني مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

افتتحت الاجتماع السيدة سلمى زريق، سكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات في عيلبون، حيث حيَّت النساء في عيدهن. كما تطرقت في حديثها الى الانتفاضة في الاراضي المحتلة ودور النساء فيها. وتحدثت في الاجتماع رفيقة سعدي، سكرتيرة حركة النساء في قطاع البطوف، عن الاوضاع السياسية في المنطقة. كما تحدث السيد يوسف سرور، رئيس المجلس المحلي في عيلبون، الذي حيًّا النساء في عيدهن وتحدث عن نشاطات واعمال المجلس المحلي. وفي نهاية الاجتماع قدمت الدكتورة سعاد زينة محاضرة طبية. كذلك جرى سحب يانصيب خيري رصد ريعه لدعم فرع حركة النساء في عيلبون.

وفد نسائي يهودي ـ عربي يزور القدس المحتلة متضامنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد نسائي يهودي ـ عربي (يضم ١٥ امرأة وصبية)، امس، بزيارة تضامنية الى القدس المحتلة التقى خلالها وفدًا عن لجنة المرأة العاملة الفلسطينية. وزار الوفد احياء البلدة القديمة وقدم بطاقات الورود للنساء الفلسطينيات اللاتي تعرضن للضرب.

وزار الوفد، ايضا، جرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» وقدم باقات الورد والتحيات للجرحى.

جندي يهدد مواطنا عربيا من حيفا بارتكاب «ما يرتكبه الجنود في غزة»

●شقيق الجندي الاصغر يحاول رمي طفل عربي من على سور مرتفع ويعتدي بالسلاسل الحديدية على والد الطفل●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ «ساحضر «العوزي» من الجيش وافعل بك ما نفعله مع العرب في غزة» ـ هذا ما هدد به الجندي طال كنتزي (١٩ سنة) جاره العربي غابي المر (٤٧ سنة)، الذي يعيش في شارع «المتنبي» في حيفا.

وجاء هذا التهديد في اعقاب الاعتداء العنصري الذي نفذه اخ الجندي الاصغر آسي (١٧ سنة) ضد ابن غابي المر جوني (١١ سنة). فقد حاول آسي رمي الطفل جوني من على سور يصل ارتفاعه الى قرابة المترين لا لسبب سوى العداء البهيمي للعرب الذي يحتقنه هذا المهووس.

وزار مراسل «الاتحاد» في حيفا عائلة المر للاطلاع على تفاصيل الحادث. وسرد الاب تفاصيل الحادث على الشكل التالي : يوم الجمعة الماضي حاول المسمى اسي والمعروف في الحي كشرير ويكره العرب بشدة رمي ابني جوني من فوق السور المنتصب امام مدخل بيتنا لكن شاءت الصدفة وحسن الحظ ان ارى ذلك فصرخت بحدة على آسي طالبا منه اخلاء سبيل الولد عندها رد علي هذا المعتوه بالشتائم القذرة وقذفني بحجر كبير. بعد هذا ذهبت الى بيته لابلاغ والدته بالامر الا اني لم اجدها في البيت فتركت الموضوع.

واضاف: وفي يوم السبت، بعد هذا الحادث بيوم واحد وبينما كنت اغسل السيارة على الشارع امام البيت وكان ابني جوني يساعدني في ذلك جاء آسي وتهدده وشتمه دون ان الاحظ ذلك فجاءني الولد يشتكي عندها جئت الى بيت عائلة كنتزي فوجدت آسي هناك وطلبت منه ان يكف عن ملاحقاته واستفزازاته لابني لكنه رد علي باحتقار وبالشتائم فمسكت به من يده وعندها سارع في رفسي برجله مرات عديدة الى ان تدخل عدد من الشباب الذين وجدوا في المكان وقاموا بفسختنا عن بعض. اثر ذلك دخل آسي الى بيته واحضر سلسلة حديدية وضربني بها مرتين بشكل وحشي وامه واقفة تشاهد ذلك. ولم يتورع عن الصراخ وكيل الشتائم والتفوه بالالفاظ البذيئة. وفي هذه الاثناء خرج اخو آسي الاكبر طال، الذي كان يقضي فترة اجازة من الجيش، الى شرفة البيت وقال مهددا : «ساحضر «العوزي» من الجيش وافعل لك ما نفعله مع العرب في غزة». وهنا ما كان لي الا ترك المكان والتوجه الى الشرطة لتقديم شكوى.

● الطفل جوني المر يشير الى السور الذي حاول الجندي رميه منه ●

(الصورة: خاصة بـ «الاتحاد»)

بيان مشترك عن مباحثات

■ تتمة من صفحة١ ■

واعرب ممثلو الحزبين عن دعمها وتضامنها مع الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يقاتل من اجل الحرية والاستقلال. وشجبا، بشدة، الاعمال الهمجية والوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية والمستوطنون الكولونياليون ضد الفلسطينيين من الاولاد والنساء والمدنيين العزل، والتي تسببت في مقتل ما يزيد عن مائة شهيد والآف الجرحى والمعتقلين.

لقد هشمت انتفاضة الشعب الفلسطيني اوهام الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بانه من الممكن تخليد الاحتلال والاستمرار في دوس الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني. واثبتت الانتفاضة، مجددا، ان اسرائيل لن تحقق السلام والامن طالما بقي الشعب الفلسطيني محروما من حقوقه في الحرية والاستقلال.

ويرى الوفدان، ان الزيارة «المكوكية» لوزير الخارجية الامريكية ومشروعه الى المنطقة، لم يكونا غير محاولة عقيمة لإجهاض الانتفاضة وعرض صفقة لا تختلف عن «كامب ديفيد» سيئة الصيت وبرنامج ريغن.

ان الحزبين على يقين تام بان السلام العادل والدائم والثابت يمكن ان يقوم فقط على اسس الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ويمكن تحقيق هذه المبادىء بواسطة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل اطراف النزاع ويضمنها اسرائيل و م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واعرب الوفدان عن دعم حزبيهما لنضال الشعب القبرصي من اجل الاستقلال والسيادة الاقليمية الكاملة ومن اجل قبرص موحدة غير مجزأة ومتحررة من القواعد والقوات الاجنبية. ويرى الحزبان ان انعقاد مؤتمر برعاية الامم المتحدة من اجل حل الجانب الدولي للمشكلة القبرصية سيكون اكثر الحلول واقعية.

وقد استعرض وفد الحزب الشيوعي اليوناني نشاطاته في العمل والنضال، وخصوصا فيما يتعلق بنضاله ضد تيار نظام حزبين، ومن اجل وحدة قوى اليسار، والنجاح في التحويلات في الحياة الاشتراكية.

كما استعرض وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعمال التضامن الواسعة والمتلاحقة مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، ونضال الشيوعيين الاسرائيليين وحلفائهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل وحدة قوى السلام في اسرائيل في النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل، وفي الدفاع عن حقوق العاملين اليومية، وعن الدمقراطية ضد خطر الفاشية المتصاعد، ونضال المواطنين العرب والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد السياسة الرسمية والاضطهاد القومي، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق.

واستعرض الوفدان برضى تام، التعاون والعلاقات المتبادلة بين حزبيهما. واعربا عن استعدادهما لتقوية وتطوير هذه العلاقات اكثر فاكثر بين حزبيهما، لمصلحة شعبيهما وقضية السلام العامة.

وقد زار الوفد الضيف خلال اقامته، المنظمات الحزبية في مناطق حيفا والناصرة وعكا والقدس، واطلع على مختلف قضايا عمل الحزب الشيوعي في اسرائيل. كما زار الوفد الضيف كذلك، دار صحيفة الحزب اليومية «الاتحاد» والتقى بهيئة تحريرها.

بيان القيادة الوطنية

■ تتمة من صفحة١ ■

«ويقع على عاتق المحاسبين مسؤولية التعامل بذلك»

خامسا ـ مقاطعة البضائع والمنتوجات الاسرائيلية والاجنبية التي يوجد لها بديل محلي. ومقاطعة الخضروات الاسرائيلية، لدعم المزارعين الفلسطينيين ويطالب البيان اصحاب المصانع والمنتجين بعدم استغلال الاوضاع، بل بالعكس بتخفيض الاسعار وتحسين ظروف العمال والامتناع عن استغلالهم وعن فصلهم.

سادسا ـ العمل على تخفيض ضغط سلطات الاحتلال على المناطق المحاصرة بالنضال وبالدعم المادي والمعنوي.

سابعا ـ تشديد قبضة الجماهير» على المستوطنين والمتعاونين و «زلم النظام الاردني» والضغط عليهم للتراجع، جهارا وعلى الملأ. «كما ندعو نواب البرلمان الاردني الذين نصبهم الملك لتمثيل شعبنا باعلان الاستقالة الفورية والعودة لصفوف شعبهم. والا فلا مكان لهم على ارضنا».

ثامنا ـ كل منطقة تحدد دوام مدارسها ومعاهدها التعليمية، وفقا لظروفها لثلاث ساعات يوميا.

تاسعا ـ اعتبار «يوم ٣/١٤ يوما للتضامن مع الفلسطينيين من معتقلي الانتفاضة وجرحاها، بالاعتصامات وزيارة ذويهم ودعمهم ماديا ومعنويا». اعتبار يومي الثلاثاء والاربعاء (١٥ و ٣/١٦) يومي اضراب شامل تحت شعار «لا بديل عن الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ، ممثلنا الشرعي والوحيد». اعلان يوم ٣/٢١ ، يوم ذكرى ملحمة «الكرامة» الخالدة ، «يوما للكرامة الفلسطينية، يوم اعنف المصادمات مع الاحتلال».

وضعوا في فمه قنبلة

■ تتمة من صفحة١ ■

بوقف العمل في شركة «باصات الخليل الوطنية»، التي تعمل فيها ٤٠ سيارة باص على طريق الخليل ـ القدس، حتى اشعار آخر. ومن الواضح ان هذا الاجراء يهدف الى حرمان المواطنين العرب من التنقل، بهدف الاثقال عليهم والانتقام منهم.

وبلغنا، ايضا، انه وقعت، صباح امس، مظاهرات امام جامعة الخليل وفي حي وادي التفاح.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية إذنا، الليلة قبل الماضية، واعتقلت ٣٣ مواطنا وصادرت مكبرات الصوت من الجامع.

وجاءنا من مخيم الفوار ان مسيرة نسائية جرت، امس الاول هناك، بمناسبة يوم المرأة العالمي. وهاجم الجيش المسيرة واشتبك مع الاهالي واصيب المواطنان عبد الحميد الشرابكي وعبد الناصر بجروح في يديهما.

ومن قرية دورا بلغنا ان اشتباكات بدأت في الثانية بعد منتصف ليلة الاربعاء ـ الخميس واستمرت حتى ساعات الظهر. فاقام المتظاهرون المتاريس واشعلوا النار في الاطارات وتعرضوا لقنابل الغاز والرصاص والعيارات المطاطية من الجيش.

وداهم الجنود منزل المواطن موسى خليل عمر (٦٥ عاما) واعتدوا عليه، وعلى ولديه شريف (٢٣) ونور الدين (٢٠) بالهراوات واعتقلوهما. كما داهموا منزل محمد عيسى عمر (٥٥ عاما) واعتدوا عليه وعلى افراد اسرته.

وعلم ان احد المتعاونين (واسمه سالم العرب ـ ٤٠ عاما) هرب من القرية والتجأ الى مستوطنة «كريات اربع» ووضع سيارته في مقر الحكم العسكري لحمايتها.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية سعير، في الثانية بعد منتصف الليلة الماضية، واقتحمت المنازل واعتدت على الاهالي واعتقلت محمود حسين جبارين (٣٥ عاما) ونادي موسى ثلجي (٤٥) وعبد القادر موسى ثلجي (٤١) .

● منطقة رام الله ●

اندلعت مظاهرتان، امس، في مدينة رام الله وقرب مقر الصليب الاحمر في البيرة قمعها الجيش بالغاز والعيارات المطاطية. ووقعت اشتباكات، ايضا، في مخيم الامعري.

وعلم ان قوات الاحتلال استخدمت، امس الاول، قاذفات الحصى ضد اهالي الامعري ـ علما بان القاذفة من هذا النوع تطلق طنا من الحصى كل دقيقة.

ورشق الاهالي في قرية بيت عور التحتا، الليلة قبل الماضية، الحجارة على سيارة الجيش. ولاحق الجنود المتظاهرين واعتقلوا اربعة شبان هم محمد عبد الله سليمان (٣٢ عاما) وعبد الرحيم فهد سليمان (١٥ عاما) وسامر يوسف توفيق (١٥) وحمودة يوسف توفيق (١٤) .

وحاول مستوطنون، كعادتهم منذ ليال، اقتحام القرية وفشلوا وعليه شكل الاهالي لجان حراسة شعبية لحماية القرية خلال الليل.

ووقعت مظاهرة في قرية الجديرة اصيب خلالها جنديان بالحجارة. وحطم المتظاهرون زجاج ٤ سيارات تابعة للمستوطنين. واعتدى الجيش، باعقاب البنادق، على المواطنة ام عوض الزغل فاصيبت في رأسها.

ووقعت، صباح امس، مظاهرات عنيفة واشتباكات واسعة مع جيش الاحتلال في قرية دير جرير واستمرت حتى ساعات بعد الظهر. ووضعت «المجموعات الضاربة» الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة على الطرق المؤدية الى مستوطنتي «كوخاف هيوكر» و «شيلو» واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

واعلن المتظاهرون عن القرية منطقة محررة، فيما كانت الاعلام الفلسطينية لا تزال ترفرف فوق الاعمدة والاسلاك.

وجاءنا من قرى قطنة وبدو وبيت عنان والقبيبة وبيت سوريك (شمال غرب القدس) ان قوات الاحتلال داهمتها، الثلاثاء الماضي، وقمعت المسيرات التي انتظمت فيها بعد هدم منزلين في قرية بدو. واطلقت قوات الاحتلال النار على البهائم وحطمت السيارات وطاردت الشبان بواسطة طائرات الهليكوبتر واعتقلت حوالي ٣٠ منهم. واصيب، خلال الاشتباكات، عشرات المواطنين.

● القدس ومنطقتها ●

تحول شارع «صلاح الدين»، طوال يوم امس، الى ثكنة عسكرية. واوقف عشرات رجال الشرطة وحرس الحدود عشرات السيارات وفتشوا ركابها، باستفزاز، مما ادى الى عرقلة حركة السير.

وفي ساعات الصباح اغلقت قوات الاحتلال الشارع، بحجة وجود سيارة مفخخة. وبعد نصف ساعة تبين ان الامر لا يعدو كونه فزعا.

● مخيم شعفاط ●

ولا يزال مخيم شعفاط يتعرض لابشع حملات قمع وانتقام. وفي هذا السياق اقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، المنازل وانهالت بالضرب المبرح، على الاهالي واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية والغاز. واصيب من بين الاهالي التالية اسماؤهم:

ايمان (١٧ عاما) ودلال (١٦) وجروها من شعرها وهما حافيتا القدمين. وفي الطريق اعتقلوا الشاب يحيى العناني وضربوه ووضعوا في فمه قنبلة غاز وهددوه باطلاقها في فمه. وعندما صرخت الصبيتان ضربهما الجنود.

وفي وقت لاحق افرج عن الصبيتين بالكفالة. ونقلتا الى مستشفى المقاصد، لكونهما مصابتين بكسور في اليدين والرأس.

ويوم امس اصيب الشاب مصطفى خليل علقم (٢٢ عاما) برصاصة في رجله.

وكان الجنود، الذين يبثون الرعب بمختلف الطرق يوميا بعد الساعة السادسة مساء في المخيم، اعتدوا بالضرب الوحشي على الشبان وليد الخالدي وسعيد ابو عصب وحسن ابو زايد وعيسى الداوي، وذلك لدى عودتهم الى المخيم.

وفي جبل المكبر اعتقلت سلطات الاحتلال المختار ابراهيم محمد ابو ادهم (٤٥ عاما) ومحمود محمد ابو ادهم. وفي الثامنة مساء امس داهمت قوات الاحتلال جبل المكبر واعتقلت عليان عيد عليان شقير (٢٧ عاما) وعوض محمد عليان شقير (٢٣) وهو حافي القدمين، وكسروا شبابيك وابواب عدد من منازل الحي.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات بين المستوطنين وبين اهالي البلدة القديمة في القدس (في مناطق عقبة الخالدية والواد وباب حطة وعقبة السرايا). ولاحق المستوطنون الاطفال وضربوهم.

هذا واعتقلت قوات في مخيم شعفاط الشبان خليل مصطفى (١٦ عاما) وموسى زهدي الضابط (١٧) واسماعيل فوزي خليفة (٢٠) وبلال عوض العناني (١٦) وابراهيم احمد الزلباني (١٥) .

● قطاع غزة ●

شهدت امس مختلف مخيمات ومدن قطاع غزة مصادمات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال. ففي مخيم «الشاطىء» كسر الشبان حظر التجول، الذي كان مفروضا على المخيم واشتبكوا مع قوات الاحتلال وامطروها بالحجارة وتمكن الاهالي من اعطاب سيارتين «جيب» عسكريتين. وقد ادت الاشتباكات الى اصابة الشاب محمد خليل رضوان (١٩ عاما) بعيار ناري في منتصف قفصه الصدري نقل على اثرها الى مستشفى «تل هشومير» في حالة خطرة جدا، كما اصيب عاطف عبد المجيد القوقة (٢٥ عاما) بعيار ناري في بطنه مما اسفر عن نزيف دموي داخلي. وادت قنابل الغاز التي القاها جنود الاحتلال على الاهالي في المخيم الى اصابة اكثر من ١٥ آخرين من بينهم الطفل اريج ابو العمرين، الذي لم يتجاوز الشهر.

وفي دير حنون داهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل والقت بداخلها القنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة ١٠ نساء بالاختناق عرف من بينهن غادة عثمان قاسم (٢٠ سنة)، التي نقلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة. من جهة اخرى رفرفت الاعلام الفلسطينية على اغلبية اعمدة الكهرباء في البلدة.

وقد شهدت مخيمات جنوب القطاع مثل النصيرات والبريج ودير البلح ومدينة خانيونس اشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال ونظمت مسيرات ضخمة في غزة ومخيم جباليا كان اضخمها في حي الشجاعية والزيتون.

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى

■ تتمة من صفحة١ ■

عامًا) من نابلس ووحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الجمعة (١٩٨٧/١٢/١١) ـ ثلاثة شهداء هم: علي اسماعيل مساعد (١٤ عامًا) وسهيلة صالح كعبي (٥٧ عامًا) وسحر احمد الجرمي (١٧ عامًا) وجميعهم من مخيم بلاطة.

● يوم الاثنين (١٩٨٧/١٢/١٤) ـ الشهيد حسن جرغون (٢٥ عامًا) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/١٥) ـ اربعة شهداء هم: طلال احمد الحويحي (١٧ عامًا) ونجوى حسن عبد الله المصري (١٧ عامًا) ـ وكلاهما من بيت حانون ـ وخالد عمار ابو طاقية (٢٣ عامًا) وابراهيم محمد السخلة (٢٧ عامًا) ـ وكلاهما من مخيم جباليا.

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/١٦) ـ شهيدان هما: نافذ يوسف قطيفان (١٥ عامًا) من دير البلح وعبد المالك ابو الحصين (١٧ عامًا) من خانيونس.

● يوم الجمعة (١٩٨٧/١٢/١٨) ـ ثلاثة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عامًا) من غزة وعبد السلام شحادة فتيحة (١٩ عامًا) من مخيم البريج وحسين سعادة المحسيري (٨٥ عامًا) من البيرة.

● يوم السبت (١٩٨٧/١٢/١٩) ـ الشهيد عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة من رفح.

● يوم الاثنين (١٩٨٧/١٢/٢١) ـ خمسة شهداء هم: باسم فيصل صرافطة (١٨ عامًا) ونازك احمد صرافطة (٢٣ عامًا) ـ وكلاهما من طوباس ـ ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عامًا) من جنين ورائد عبد الرزوق شحادة (٢٠ عامًا) من مخيم الشاطىء، وخالد طالب شاكر حمد (١٧ عامًا) من مخيم جباليا.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٧/١٢/٢٢) ـ شهيدان هما: مهند علي حسن الغول ومحمود راشد ابو عزيز (١٨ عامًا) ـ وكلاهما من جنين.

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٣٠) ـ الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عامًا) من مخيم جباليا.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/١) ـ الشهيد ناجي حسن حسين (٤٢ عامًا) من قباطية.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/٣) ـ الشهيدة هنية محمود سليمان الغزاونة (٢٥ عامًا) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/٥) ـ الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما) من مخيم خانيونس.

● يوم الخميس (١٩٨٨/١/٧) ـ الشهيد اسماعيل زكي مسلم (١٥ عامًا) من مخيم المغازي.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/٨) ـ الشهيد خالد ابراهيم العواودة (٢١ عامًا) من مخيم البريج.

● يوم السبت (١٩٨٨/١/٩) ـ الشهيد بسام خضر ابو مسلم (٢٨ عامًا) من خانيونس.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/١٠) ـ ثلاثة شهداء هم: خليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عامًا) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عامًا) من غزة ووجدان فارس (٣٥ عامًا)، حامل في شهرها السابع من خانيونس.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/١/١١) ـ اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عامًا) ومحمد فياض (٦٥ عامًا) ـ وكلاهما من خانيونس ـ وباسل البازوري (٢٢ عامًا) من رفح ورابح حسين محمود حامد (١٧ عامًا) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/١٢) ـ الشهيد محمد البازوري من رفح.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/١/١٣) ـ اربعة شهداء هم: رمضان يوسف صبيح (١٣ عامًا) من جباليا ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عامًا) من مخيم عين بيت الماء ولبنى احمد شويكي (١٣ عامًا) والطفل سامر علي جمعة (٤ شهور) ـ وكلاهما من مخيم دير عمار قرب رام الله.

● يوم الخميس (١٩٨٨/١/١٤) ـ ثلاثة شهداء هم: محمد رمضان طبازة (١٨ عامًا) من مخيم النصيرات واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عامًا) من قرية كيسان قضاء بيت لحم وحسن مصطفى جبر (٣٠ عامًا) من قرية كفر نعمة، غربي رام الله.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/١٥) ـ الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ عامًا) من منطقة النصر ـ غزة.

● يوم الاحد (١٩٨٨/١/١٧) ـ ثلاث شهيدات هن: رفعة العفيفي وآمنة درويش عطاالله درويش ـ وهما من غزة ـ وصبيحة درويش حشاش (٤٧ عامًا) من بلاطة.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/٢٢) ـ الشهيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عامًا) من بيت صفافا في القدس.

● يوم السبت (١٩٨٨/١/٢٣) ـ الشهيد الطفل محمد فرهود (١٣ عامًا) من قرية خربثا بني حارث قضاء رام الله، استشهد في اثناء رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في القرية.

● يوم الخميس (١٩٨٨/١/٢٨) ـ الشهيد محمد علي حمدان (٣٢ عامًا) من رفح.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/١) ـ الشهيدان مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧ عامًا) ومؤيد محمد الشعار (٢٠ عامًا) وكلاهما من عنبتا.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/٣) ـ شهيدان: الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عامًا) من عنبتا والشهيد ابراهيم منصور (٢٥ عامًا) من قرية بلعا استشهد في طولكرم.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/٥) ـ الشهيدة اسماء عبد العالي الشريف (١٧ عامًا) من مخيم العروب قرب الخليل.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/٧) ـ سبعة شهداء هم: الشيخ صالح توباني (٨٠ عامًا) من قباطية والطفل اياد الدسوقي (١٠ سنوات) من قرية برقة ورامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عامًا) من دير البلح واياد محمد عقل (١٦ عامًا) من مخيم البريج وعماد خضر صبارنة (٢٢ عامًا) ومحمد ابراهيم سالم الشوبكة (٢٥ عامًا) وتيسير عبد الله جراد (١٨ عامًا) ـ وثلاثتهم من بلدة بيت امر قضاء الخليل.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٨) ـ الشهيد عبد الباسط محمود عبد الله (٢٧ عامًا) من قرية كفر قدوم قضاء نابلس.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٢/٩) ـ شهيدان هما: نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٧ عامًا) من قرية عتيل قضاء طولكرم وخضر اياس الطرزي (١٧ عامًا) من غزة.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/١٠) ـ شهيدان هما: عماد الحملاوي (٢٠ عامًا) من مخيم المغازي (قطاع غزة) وعفيف الدردوك (٦٠ عامًا) من نابلس.

● يوم الخميس (١٩٨٨/٢/١١) ـ الشهيد احمد ابو سبيل (٣٦ عامًا) من مخيم طولكرم.

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/١٢) ـ شهيدان هما: بشار احمد المصري (١٧ عامًا) وباسل تيسير الجيطان (١٤ عامًا) ـ وكلاهما من مدينة نابلس.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/١٤) ـ الشهيد محمد جمعة الراعي (١٤ عامًا) من غزة.

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/١٧) ـ الشهيد اسماعيل حسين الحلايقة (٢٢ عامًا) من قرية الشيوخ (قضاء الخليل).

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/١٩) ـ الشهيد نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عامًا) من مخيم طولكرم.

● يوم السبت (١٩٨٨/٢/٢٠) ـ ثلاثة شهداء هم: عبد الله عطايا (١٩ عامًا) من قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) وفاطمة الدراجلة (من بئر السبع استشهدت في قرية بني نعيم) ونبيل ابو غوري (٢٥ عامًا) من مخيم الشاطىء.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/٢١) ـ ثلاثة شهداء هم: كمال محمد فارس (٢٤ عامًا) من مخيم دير عمار (قضاء رام الله) وراغب سليمان ابو عمارة (٢٠ عامًا) واحمد صالح ابو صالحية (٦٠ عامًا) ـ وكلاهما من مدينة نابلس.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٢٢) ـ الشهيدة روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عامًا) من باقة الشرقية.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٢/٢٣) ـ شهيدان هما: عاطف عبد المحسن فياض (٣٠ عامًا) من خانيونس ومحمود نعمان حوشية (١٤ عامًا) من قرية اليامون (قضاء نابلس).

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٢/٢٤) ـ الشهيد محمد قاسم زيد كميل (٧ اعوام) من بلدة قباطية ـ (قضاء نابلس) ـ سقط برصاص العميل محمد عياد (الذي اعدمه اهالي البلدة، فيما بعد).

● يوم الخميس (١٩٨٨/٢/٢٥) ـ ثلاثة شهداء هم: عصام سعد ابو خليفة (١٨ عامًا) من مخيم جنين وسامي غالب الداية (١٤ عامًا) من نابلس ويوسف توفيق زيد الكيلاني (٢٣ عامًا) من قرية يعبد (قضاء جنين).

● يوم الجمعة (١٩٨٨/٢/٢٦) ـ اربعة شهداء هم: فؤاد ايوب ابو غربية (٤٧ عامًا) من الخليل واياد علي الاشقر (١٢ عامًا) من مخيم جباليا وحسن محمود ابو حيران (٢٢ عامًا) من مخيم العروب ورشيقة ضراغمة (٦٠ عامًا) من طوباس.

● يوم السبت (١٩٨٨/٢/٢٧) ـ ثلاثة شهداء هم: نهاد عبد الغفار يوسف الحمور (٢١ عامًا) من مخيم العروب وبكر عبد الله البو (١٨ عامًا) وماجد الاطرش (١٨ عامًا) ـ وكلاهما من حلحول.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٢/٢٨) ـ شهيدان هما: احمد ابراهيم البرغوثي (٢٠ عامًا) ورائد محمود البرغوثي (١٧ عامًا) ـ وكلاهما من قرية عبود (قضاء رام الله).

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٢/٢٩) ـ شهيدان هما: احمد محمد ذياب بيطاوي (٣٠ عامًا) من مخيم جنين وياسر داود عبد الجبار عيد (١٨ عامًا) من قرية بورين (قضاء نابلس).

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٣/٢) ـ الشهيد سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عامًا) من باقة الشرقية (قضاء طولكرم).

● يوما الجمعة والسبت (٤ و١٩٨٨/٣/٥) ـ خمسة شهداء هم: حسن احمد حسين صلاح (١٨ عامًا) من قرية الخضر (قضاء بيت لحم) وبكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عامًا) من قرية عرابة (قضاء جنين) وماهر محمد وريدات (٢٨ عامًا) ورائيم محمود الخضيرات ـ وكلاهما من بلدة الظاهرية قضاء الخليل ـ والطفلة ختام صبري عرام (٨ اعوام) من رفح في قطاع غزة.

● يوم الاحد (١٩٨٨/٣/٦) ـ ثلاثة شهداء هم: أيمن سليم عبد الغني عجاك (١٨ عامًا) من قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله) وخالد ابراهيم العارضة (١٧ عامًا) من مخيم عسكر القديم (قضاء نابلس) ومحمد السعافين (١٧ عامًا) من مخيم البريج.

● يوم الاثنين (١٩٨٨/٣/٧) ـ الشهيد صلاح عابدين عبد الفتاح النقيب (٣٣ عامًا) من مخيم عسكر القديم.

● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٣/٨) ـ الشهيد خضر محمد حميدي (٤٣ عامًا) من قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله).

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/٣/٩) ـ ستة شهداء هم: ناجي حسن حجاز (١٩ عامًا) من ترمسعيا (قضاء رام الله) ومحمد فارس عثمان (١٨ عامًا) من سلواد (قضاء رام الله) وبسام ابراهيم بدارين (٢٥ عامًا) من قرية السموع (قضاء الخليل) والشيخ حسن عبد الحليم التبق (٩٠ عامًا) من نابلس ـ اصيب في ١/٢٩ ـ والطفلة سناء سمير عبيد (٤٠ يومًا) من خانيونس ـ متأثرة بالغاز ـ والطفل يوسف حسونة (٣ شهور) من دير البلح ـ متأثرًا بالغاز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١١ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

الفاشي كهانا يهدد مواطني غزة المحتلة في حاجز «إيرز» تحت حراسة الشرطة وقوات الاحتلال

● تل أبيب – قام الفاشي مئير كهانا بشكل تظاهري إستفزازي، أمس الأول، بالوقوف ونفر من أفراد عناصره الفاشية السائبة على حاجز «إيرز» الواقع على مدخل مدينة غزة المحتلة.

وكان الفاشي كهانا عبر عن فاشيته أمام بصر وسمع أولئك الجنود العاملين على ذلك الحاجز دون أن يردعوه عن تنفيذ حركاته الفاشية البغيضة الموجهة ضد مواطني غزة المحتلة الذين كان الجنود يوقفونهم لاجراء تفتيش. حيث كان الفاشي يحرض الجنود على قتل المواطنين العرب قائلا «أعطوهم بإيسي!!» أي أطلقوا عليهم الرصاص وكهانا يتحمل المسؤولية!!

هذا ووزع الفاشي على الجنود بيانه التحريضي حيث يكيل التهديد والوعيد بشكل عنصري إستفزازي ضد المواطنين العرب مشيرا بشكل وقح وقذر الى أنه «سيعالج أولئك».

وكان الفاشي كهانا وصل الى الحاجز في إطار «مظاهرة تضامن»!! نظمتها مجموعة من سكان مدينة عسقلان بمبادرة آلي فرحان، أحد نشيطي حزب «هتحياه» العنصري.

ومن الجدير ان قوات كبيرة من الشرطة اشرفت على «مظاهرة التضامن» العنصرية هذه إلا أن المواطنين العرب الذين شاهدوا سوائب الفاشية المحمية من قبل الشرطة رفضوا الرد على إستفزازاتها.

اتصالات بين المعراخ والليكود لتقديم موعد الانتخابات

● تل ابيب – ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان نواب المعراخ سيبدأون قريبا باتصالات مع رؤساء الكتل المختلفة في الكنيست لفحص امكانية تجنيد اغلبية من اجل تقريب موعد الانتخابات.

وقد قرر وزراء حزب «العمل»، في جلستهم الاسبوعية التي عقدت امس الاول، في بيت وزير الخارجية، شمعون بيرس ان المعراخ سيطرح مشروع قانون لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات لاجرائها في نهاية شهر ايار القادم. هذا في حالة عجز الحكومة عن اتخاذ قرار محدد بشأن «مشروع شولتس»، يوم الاحد القادم. وقد باتت هذه الامكانية أكيدة.

وأفادت الصحيفة بأن اتصالات جرت بين ممثلين عن المعراخ والليكود، في محاولة للاتفاق على موعد تقريب الانتخابات. ويدور الحديث عن ان الموعد المقترح هو اواخر شهر ايار واوائل حزيران.

اعتداء بوليسي سياسي فظ على مطعم في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قامت قوة من رجال شرطة الناصرة باعتداء بوليسي فظ على مطعم قائم في بيت الصداقة في الناصرة، مساء امس الاول، على خلفية سياسية واضحة.

ففي اثناء انعقاد الندوة التي اقيمت في قاعة بيت الصداقة في المدينة حول «دور الحزب الشيوعي في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل» بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي فؤاد خوري، داهمت قوة الشرطة على اختلاف اذرعها، وبقيادة يوسف غولدشتاين، المطعم الذي يملكه مصطفى ابو سعيد وطلبت بطاقات الهوية لكل الزبائن والعاملين واجرت تفتيشا استفزازيا دقيقا دون حتى ان تظهر امرا قانونيا بذلك. وقد ادى هذا الاستفزاز الى افراغ المطعم من زبائنه.

ويذكر ان صاحب المطعم هو سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رمانة – العزير. وقد تعرض لتحقيق بوليسي استفزازي قبل بضعة اسابيع بحجة مسؤوليته عن «اعمال الشغب» التي وقعت في القرية في «يوم السلام». علما بانه لم يجر في القرية اي نشاط البتة في ذلك اليوم.

المجالس المحلية في قرى البطوف تعطي فرصة اخيرة للمسؤولين لاصلاح «شارع الموت»

● سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من مجلس محلي سخنين، عقد ممثلو المجالس المحلية في قرى البطوف (كوكب وسخنين وعرابة ودير حنا والمغار وعيلبون)، مؤخرا، اجتماعا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها في قضية «شارع الموت»، رقم ٨٠٥ – ٨٠٦ وذلك على ضوء الرسالة التي وجهتها وزارة الاسكان لمجلس عرابة المحلي حول نية الوزارة باصلاح الشوارع المذكورة.

ومن الجدير ذكره ان المجالس المحلية في قرى البطوف كانت قررت في اجتماع سابق اغلاق الشارع يوم (١٩٨٨/٣/١٥)، امام حركة المرور احتجاجا على مماطلة المسؤولين في اصلاح الشارع الذي يعرض حياة السائقين الى الخطر.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تأجيل تنفيذ القرار الذي اتخذته المجالس المحلية في قرى البطوف حول اغلاق الشارع الى موعد آخر هو (١٩٨٨/٤/١٥) ● ارسال برقيات الى وزير الاسكان ومدير دائرة الاشغال العامة في حيفا والناصرة ومطالبتهم بعقد اجتماع مع ممثلي المجالس المحلية لبحث الموضوع وايجاد الحلول الجذرية ● التوجه الى محكمة العدل العليا والطلب منها الزام دائرة الاشغال العامة للقيام بواجبها اذا لم يتم اي تقدم في الموضوع.

مظاهرتان في تل ابيب ضد الاحتلال، غدا

● تل ابيب – ستجري غدا السبت، مظاهرتان ضد الاحتلال وممارساته القمعية في تل ابيب بدعوة من حركتي «سلام الآن» و«هيئة القميص الازرق».

والشارت «هفنارة» امس الخميس، الى ان الحركتين تنويان اعلان الوحدة فيما بينهما. ومن المتوقع ان يحدث ذلك غدا. اذ اشارت الصحيفة الى امكانية انضمام مظاهرة «هيئة القميص الازرق» التي ستجرى قبل ساعة من مظاهرة «سلام الآن» الى المظاهرة الثانية حيث سيتم اعلان الوحدة.

شرطة بئر السبع تحقق مع مراسل «الاتحاد» بشكل إستفزازي

● بئر السبع – لمراسلنا – قامت شرطة بئر السبع، أمس الخميس، بإعتقال الرفيق يعقوب يعقوب، مراسل «الاتحاد» في بئر السبع والتحقيق معه بشكل إستفزازي ولمدة ثلاث ساعات حول مضمون بيان أصدرته الجبهة هناك يدعو الأهالي الى المظاهرة الشعبية التضامنية مع شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإستنكارا لممارسات قوات الاحتلال القمعية ضد السكان هناك.

وبينما كان الرفيق يعقوب يعمم البيان على المواطنين العرب في النقب في السوق التجاري في مدينة بئر السبع تقدم منه في البداية مجموعة من الجنود محاولين جره الى سيارتهم للتحقيق معه حول هويته الشخصية إلا أن يعقوب رفض ذلك. وعندها إتصل أحد الجنود بالشرطة التي فعلت ذلك.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يؤيد قرار الاضراب في ٣٠ آذار

● دعوة اهالي عكا العرب الى الالتزام بالقرار ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقد مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة اجتماعا موسعا، يوم الثلاثاء ٣/٨، في بيت عضو المجلس يوسف الجميل للبحث في سبل تصعيد معركة الجماهير العربية العكية من اجل سكن انساني وعصري وللتداول في آخر التطورات على الساحة العكية ونشاطات المجلس.

افتتح الاجتماع سكرتير المجلس، ابراهيم قنديل، فقدم بيانا عن آخر التطورات على صعيد تصعيد معركة السكن. وفضح برامج البلدية الهادفة الى ترحيل اهالي عكا العرب. واكد اهمية العمل الموحد.

وتلاه عضو سكرتاريا المجلس، يوسف موسى، فاستعرض الاعمال التطوعية والترميمات التي قام بها المجلس خلال العام المنصرم، التي استفاد منها اكثر من (١١) عائلة تسكن في بيوت خطرة. بالاضافة الى الاعمال التطوعية العديدة في احياء عكا القديمة.

وتلاه رئيس مجلس لجان الاحياء، فخري بشتاوي، فتحدث عن خطورة ازمة السكن الحادة والاضرار الناجمة عنها، كامراض الروماتيزم والعيون. واكد اهمية التصدي بوحدة صلبة لافشال مخططات البلدية وخصوصا مشروع نقل المواطنين الى المكر، وتحدث عن الخطوات التي يمكن اتخاذها لتصعيد المعركة كالمظاهرات والاضراب.

وتلاه رئيس لجنة الصيادين في عكا، خليل بياعة، فتحدث عن لجنة الصيادين ونشاطاتها واصرارها على تحقيق مطالب الصيادين العادلة.

وعبر المشاركون في الاجتماع في نقاشهم عن سخطهم وتذمرهم من نهج البلدية العنصري وسياسة الاهمال التي تتبعها ضد اهالي عكا العرب خصوصا وان اهالي عكا العرب يدفعون الضرائب للبلدية كاملة. ودعا المتناقشون الى الالتفاف حول المجلس وترسيخ الوحدة بين الاهالي.

وقرر الحضور في النهاية دعوة المؤسسات والهيئات الشعبية والمواطنين لعقد اجتماع شعبي عام، واقامة لجنة شعبية لتصعيد المعركة من اجل سكن انساني.

وقرر الحضور ايضا تأييد ودعم قرار لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باعلان الاضراب يوم (٣٠ آذار) ودعوة المواطنين العرب في عكا الى تبني هذا القرار.

واستنكر الحضور تصريحات نائب رئيس بلدية عكا دافيد بارليف التحريضية والعنصرية وتصريحات رئيس البلدية التي ظهرت في صحيفة «هيد هتسفون» العكية. وشجب الحضور اعمال القتل والبطش وجرائم قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

كذلك تقرر تأييد كفاح اهالي منطقة (بريور) في منطقة عكا بالسماح لهم بالبناء على اراضيهم وتعبيد الشوارع في حيهم ودعم كفاح منظمة الصيادين العكية ودعوة لجان الاحياء لعقد اجتماعات في احيائها لتصعيد المعركة من اجل المساواة التامة.

موسيقيون ضد الإحتلال

● تل ابيب – وقع حوالي ١٥ من العاملين في مجال الموسيقى في إسرائيل مذكرة إحتجاج ضد السياسة الإسرائيلية القائمة في المناطق المحتلة، مطالبة باحلال السلام العادل في المنطقة.

وجاء في المذكرة التي نشرتها صحيفة «هآرتس»، يوم أمس الخميس، أن «السيطرة الإسرائيلية المفروضة على السكان العرب تضطهد وتمس الفلسطينيين ولا يقل خطرا ذلك الضرر العظيم الذي تسببه لنا هذه السيطرة على حياتنا وعلى نهج حياتنا وصورتنا الأخلاقية. السلام العادل غير ممكن بدون الحل مع الشعب الفلسطيني».

وقد وقع على المذكرة كل من: تسيفي افني، ناحوم أمير، ساشا أرغوب، أفنير إيتي، غاري بارتيني، باهلي فاغمان، عوزي فيزل، يوسف طال، يوسف مار حاييم، أوري سيغل، ستانلي سبيربار، مارك كوبتيمان، ليون شيدلوفسكي، أريك شبيرا ويوآب تلمي.

٩٩٨ عاملا تلقوا بلاغات بالفصل من العمل خلال شهر شباط

● تل ابيب – افادت صحيفة «دفار» امس الخميس، ان (٩٩٨) عاملا تلقوا بلاغات بالفصل من العمل خلال شهر شباط الماضي، بينما كان عددهم خلال الشهر الذي سبقه (كانون الثاني) ٦٧٣ عاملا.

وينوي مصنع الاسلحة «رفائيل» في حيفا فصل ٣٥٠ عاملا ومصنع «كتيشيم» في بئر السبع ٢٥٠ عاملا ومصنع «حوطرون» في المنطقة الوسطى ١٥٠ عاملا ومصنع الالكترونيكا «بيسام» ٤٠ عاملا ومصنع «إيل أوب» في رحوبوت ٣١ عاملا ومصنع «ايلرون» في حيفا ٢٧ عاملا ومصنع «الاسبستو» في نهاريا ١٦ عاملا وبنك «ديسكونت» في ايلات ١٢ عاملا ومصنع «حسين ايش» في بئر السبع ١٠ عمال، وغيرها من المصانع والشركات الاسرائيلية التي تنوي فصل عشرات العمال من العمل.

الاردن يسمح للمسلمين مواطني اسرائيل بأداء «العمرة»

● تل ابيب – اعادت الحكومة الاردنية النظر في قرارها، الذي منعت بموجبه المسلمين مواطني دولة اسرائيل من العبور من اراضيها في طريقهم الى السعودية لاداء «العمرة» وجددت السماح لهم بذلك.

وأوردت صحيفة «دفار» امس (الاحد)، ان نائب مدير وزارة الاديان الاردنية، مشهور حود ابلغ، امس الاول، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة الشيخ سعد الدين العلمي بالقرار الاردني وطلب منه اعادة الاتصالات مع المسلمين المسجلين في اسرائيل لأداء مناسك «العمرة» واطلاعهم على القرار الاردني.

ومن المتوقع أن يتوجه الفوج الاول من المسجلين، وعددهم ٧٤ شخصا، في ٢١ آذار الجاري، وسيمكثون في السعودية تسعة ايام.

وعلم أنهم سيتوجهون الى الاردن عبر جسر «اللنبي» فورا الى مطار عمان الدولي ومن هناك يتوجهون، جوا، الى المملكة السعودية.

اضراب انذاري ثان في سخنين احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – نفذ معلمو مدرسة سخنين قرار لجنتهم بالاضراب ثلاث ساعات عن التعليم يوم الاربعاء (٨٨/٣/٩) وذلك لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم في الموعد المحدد وهو ٨٨/٣/٥

● شبان مخيم الامعري يتصدون لقوات الاحتلال، التي امطرتهم بوابل من قنابل الغاز (٩ آذار ١٩٨٨) ●

(صورة من «وص.ف»)

الطريقة الجديدة لسياسة الاقتلاع

احكام بالهدم والسجن والغرامات المالية الباهظة لتشريد عرب الخوالد وهدم قريتهم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تعرض اهالي قرية عرب الخوالد الى هجمة جديدة لاقتلاعهم من اراضيهم تمهيدا لازالة قريتهم، استخدمت فيها هذه المرة المحاكمات «القانونية» التي لا تتورع عن اصدار الاحكام الصارمة بهدم البيوت وفرض الغرامات الباهظة.

وقد بدأت المحاكمات، امس الاول الاربعاء، اذ مثل امام القضاء الشيخ محمد محمود خالدي (٦٢ عاما واب لاحد عشر ولدا). فحكمت عليه المحكمة بغرامة مالية مقدارها ٦ آلاف شيكل او السجن عشرة اشهر بتهمة البناء «غير المرخص»، وامرته بان يهدم بيته بيديه. والا فان المحكمة ستنعقد مرة اخرى بعد ثلاثة اشهر لتقرر وسيلة الهدم ومعاقبته على عدم تنفيذ قرار المحكمة.

واما خالد صالح خالدي (اب لاربعة اولاد بينهم طفلة رضيعة عمرها اسبوعان) فقد تم تغريمه بمبلغ ثلاثة آلاف شيكل. ورفض القاضي السماح له بتدبير المبلغ وفرض عليه ان يبقى معتقلا حتى يدفع احد اقاربه الغرامة. وتم تحديد يوم ٨٨/٤/٩ موعدا آخر لمحاكمته مرة اخرى.

وتأجلت محاكمة خالد محمود خالدي شهرا آخر (وهو في الـ ٥٥ من العمر وله ١٤ ولدا).

ويذكر ان السلطات الحاكمة كانت قد هدمت سبعة بيوت في عرب الخوالد يوم ١٩٨٦/١٢/٢٢. وقامت ضجة كبرى في البلاد اثر ارتكاب تلك الجريمة. وانهالت الوعود السلطوية يومها للفلفة الموضوع. وها هي تعود الى تنفيذ جريمتها ولكن بوسيلة اخرى.

الفان من ضباط الاحتياط يطالبون شمير بتفضيل السلام على «ارض اسرائيل الكبرى»

● تل أبيب – نشرت جريدة «عل همشمار»، أمس الاول الاربعاء، نص الرسالة التي كان بعث بها ضباط الاحتياط ووقعها حوالي الفين من الضباط منهم ستة وتسعون ضابطا برتب عسكرية عالية، الى رئيس الوزراء شمير وطالبوه فيها بتفضيل السلام على أرض إسرائيل الكبرى.

وجاء في رسالة الضباط: «إننا مواطنو الدولة الذين يخدمون كجنود وضباط إحتياط نرسل لك هذه الرسالة، وليس بهدوء نكتب لك. ففي هذه الايام توفرت الفرص للدولة من أجل حياة أفضل تقوم على السلام والاندماج في المنطقة. لذا رأينا من واجبنا التوجه إليك للامتناع عن إتخاذ خطوات من شأنها أن تكون كارثة للأجيال القادمة. إننا نكتب إليك من خلال القلق العميق. فالحكومة التي تفضل دولة إسرائيل الكبرى على دولة إسرائيل المسالمة وعلاقات حسن الجوار سيثير فينا الهواجس. والحكومة التي تفضل بناء المستوطنات على إنهاء النزاع وإحلال العلاقات الطيبة والطبيعية في المنطقة، ستثير فينا علامات الاستفهام والشكوك حول صحة وصدق طريقنا. فالأمن الحقيقي للدولة هو فقط بإحراز السلام».

وتجدر الاشارة الى أن الرسالة مفتوحة وكل من يرغب بالتوقيع عليها يستطيع فعل ذلك.

وهذه هي الرسالة الثانية التي يوقعها ضباط وترسل الى رئيس الوزراء. وكانت الرسالة الاولى أرسلت الى بيغن قبل عشر سنوات ووقعها (٣٤٨) ضابطا وعرفت يومها باسم «رسالة الضباط».